الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية الآداب واللغات

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Lettres et des Langues

جامعة البويرة

قسم اللّغة والأدب العربي.
تخصص : لسانيات تطبيقية

الأسس البيداغوجية في التربية الخاصة

-تعليم اللغة العربية في المركز النفسي البيداغوجي أنموذجا-

مذكرة مُقدّمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر

إعداد الطالبتين:
- أمال محمودي
-أمال نادي

إشراف الدكتورة:
فتيحة بوتمر

لجنة المناقشة

الدكتور: عيسى شاغة .....جامعة البويرة .....رئيسا

الدكتورة: فتيحة بوتمر.....جامعة البويرة.....مشرفا ومقررا

الدكتورة: زهية الوناس.....جامعة البويرة.....ممتحنا

السنة الجامعية: 2019/2018

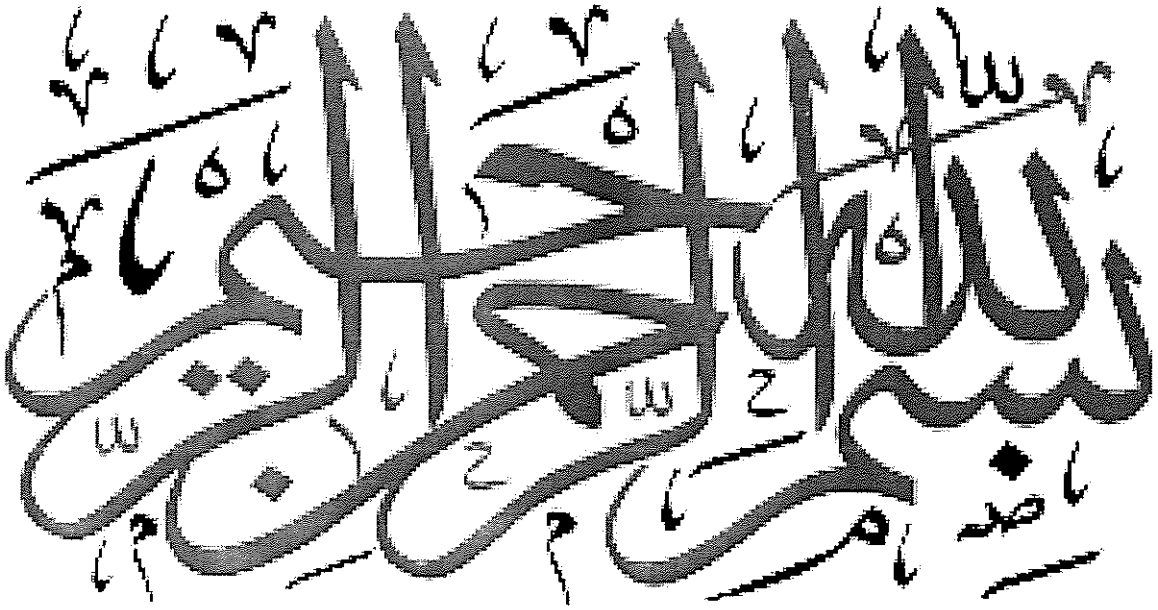

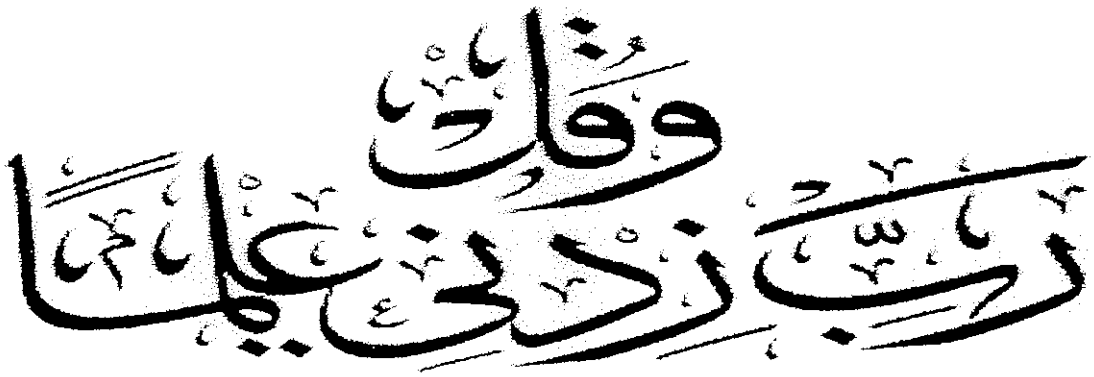

شكر وعرفان

أولا: نحمد اللّه عزّ وجلّ على ما أمدّه لنا من قوّة وعزيمة وصبر لإتمام هذا العمل المتواضع .

ثانيا: نتقدّم بالشكر والعرفان وأسمى كلمات الاحترام إلى الأستاذة الفاضلة **بوتمر فتيحة** على ما قدّمته لنا من نصائح وتوجيهات ، فمنها تعلّمنا كيف يكون الصّدق في العمل ومنها استقينا الشّجاعة لمواصلة الطّريق فلك منّا فائق الحبّ والتّقدير أستاذتنا الغالية .

كما نتقدّم بالشّكر الجزيل إلى أعضاء لجنة التّحكيم على قبولهم مناقشة مذّكرتنا واثرائهم لها بتوجيهاتهم القيّمة ، كما نشكر أساتذة قسم اللّغة والأدب العربي على دعمهم وتشجيعهم لنا ، كما نشكر كلّ من ساهم من قريب أو من بعيد في إتمام هذا العمل.

وصلّ اللهمّ وسلّم على سيّدنا محمد صلى الله عليه وسلّم

كلمة شكر للمركز

نتقدّم بالشّكر الجزيل للمركز النفسي البيداغوجي **بوجمعة أعراب** على احتضانه لنا وإلى كلّ العاملين فيه بداية بالمدير والمشرفة البيداغوجية على مساعدتهم وتوجيههم لنا وتذليل المصاعب التي واجهتنا ، كما نتقدّم بالشّكر إلى كلّ المربيين العاملين فيه على مدّيد العون لنا وإلى كلّ أطفال المركز الذين تعلّمنا منهم أن لا شيء مستحيل في الحياة – براءة... ايمان ... تفاؤل –

إهداء

لك رايتي يا أمي اليوم ترفع

ويشهد والدي وعينيه تبسم

لكم يا أهل موَدتي أنامل تبدع

في خطى العلم وبالتّخرّج يعلن

لكم عائلتي (محمودي وخلادي) أهدي مذكرتي

شرفا ...تفوّقا ...أدبا وعلما

لكم أساتذتي الأفاضل

زملائي وزميلاتي أهدي عملي

إلى رفيقة دربي وسندي أمال

محمودي أمال

إهداء

إليك أمي إليك أبي

أنامل خطّت وعيون سهرت لنيل مراتب

دموع نزلت وتضحيات وفّت حقّ متاعبي

دقائق مرّت وساعات وأعوام مضت وترات

وها نحن في حفل التّخرّج للعلم سمات

إلى سندي إليك زوجي كريم

إلى إخوتي إلى معلّمي ومعلّماتي

إلى زميلاتي وزملائي

إلى أختي ورفيقة دربي أمال

نادي أمال

مقدمة

يعدّ التّعليم من أولويات الدول كونه القاعدة الأساسية في بناء المجتمعات ، لذا فالاهتمام بالمنظومة التّربوية لا ينبغي أن يقتصر على التّعليم العادي وإنّما هناك شريحة أخرى تحتاج إلى تعليم خاص وهي فئة ذوي الاحتياجات الخاصة ، فهذه الأخيرة تحتاج إلى تكييف برامج تعليمية وأسس ومبادئ مناسبة وهو ما نجده في التّربية الخاصّة باعتبارها الدّعامة الرّئيسية للاهتمام والرعاية بهؤلاء الأشخاص على مختلف فئاتهم سواء المعاقين بصريا، سمعيا ، عقليا وغيرها ، لأنّ المعاق لا يمكن أن يؤدّي دوره في الحياة إذا لم يجد من يدفع به نحو الأمام ويشجّعه على الاستمرار والمضيّ قدما ، وتنمية جوانبه المختلفة الجسمية ، الاجتماعية ، العقلية ، لذا كان لزاما على المختصين في التّربية الخاصّة تأطير مبادئ وأسس وفق قدرات الأشخاص المعاقين والإحاطة بجوانبهم وتطوير مهاراتهم وتنمية كفاءاتهم والعمل على الرّفع من معنوياتهم وتشجيعهم على العطاء و الإنتاج ، ولعلّ رعاية المعاقين عقليا يعدّ مشروعا ذوا أهمية لابدّ من إحكامه جيّدا حتّى يكون نسقا متكاملا له فعالية في تأهيل وتعليم وتدريب هذه الفئة وإدماجها في المجتمع وجعلها تشارك في الحياة العامة ، وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص باعتباره استثمارا فعّالا إذا وجد الاهتمام اللاّزم ومنطلقا مهمّا لابدّ من الالتفات اليه ، ووضع لبنات مخطّط لها تخطيطا جيّدا ، وهذا يستدعي تكييف موارد بشرية ومادية لخدمتهم وتعليمهم وشحن طاقاتهم .

وقد تمحور بحثنا حول إشكالية مفادها التعرّف على التّربية الخاصّة وأسسها البيداغوجية ، وقد تمخّضت عن الإشكالية مجموعة من الأسئلة والتي أردنا الاجابة عنها من خلال نتائج البحث في الدراسة الميدانية :

– هل يمكن تعليم اللّغة العربية لفئة المعاقين عقليا؟ وهل النتائج المتوصّل إليها يمكن تعميمها ؟

– ما مدى تطابق استراتيجيات التّدريس المعتمدة في الواقع مع ما هو مذكور في المراجع العلمية ؟

– هل الطّرائق البيداغوجية المعتمدة في المركز استطاعت بلوغ الأهداف التّعليمية المسطّرة في بداية العام الدّراسي ؟

– ما هي الاقتراحات المقدّمة لتحسين تعليم فئة المعاقين عقليا ؟

كانت دوافعنا لاختيار هذا البحث عديدة أهمها :

– التّهميش الذي تعانيه هذه الفئة من قبل المجتمع والنّظرة السّلبية الموجّهة إليهم .

–محاولة معرفة أسس وطرائق تعليم المعاقين عقليا .

- أردنا أن يكون بحثنا متميّزا ومتفرّدا في كلية اللّغة والأدب العربي يتناول موضوعا جديدا لنستفيد منه ونفيد به غيرنا ممّن سيلحقون بنا بإذن الله .

- أن نفتح المجال للبحث في هذا الموضوع كوننا أساتذة المستقبل فالتّعليم مهمتنا وهذا التّعليم لا يقتصر على الأطفال العاديين وإنّما يشمل غير العاديين أيضا .

–أردنا أن نقدّم ولو القليل من العون لهذه الفئة و لأوليائهم حول التّكفل التّربوي في مجال التّعليم من خلال هذا البحث البسيط و التوصّل إن أمكن إلى بعض النتائج المفيدة .

- إدخال الفرحة إلى قلوبهم من خلال مشاركتهم بعض الحصص التّعليمية ومساعدتهم ومعاملتهم على أنّهم أطفال عاديين ، ومحاولة إدماجهم في المجتمع . ومن خلال هذه الدّراسة حاولنا تحقيق بعض الأهداف التّي وضعناها منذ البداية وهي:

–معرفة ماهية التّربية الخاصّة .

–الاطلاع على أسس تعليم المعاقين عقليا .

-محاولة معرفة مدى استيعاب المعاقين عقليا للّغة العربية .

-إعطاء نظرة عن التربية الخاصة وعن المعاقين عقليا .

-فتح المجال للدّراسة في هذا الموضوع ، خاصة في قسم اللّغة والأدب العربي .

وفي محاولتنا للإجابة عن إشكالية البحث اعتمدنا على المنهج الوصفي والتحليلي ، كون أنّ موضوعنا يتناسب مع مثل هذا النّوع من المناهج ، فالوصف مهمّ في التعرّف على الظّاهرة والبحث في جوهرها إذ استطعنا من خلاله معرفة خصائص وقدرات المعاقين عقليا والإحاطة باستراتيجيات تعليمهم ، أمّا التّحليل فهو مكمّل للوصف لأنّ بواسطته يمكن التوصّل إلى التفسير ، وقد اقتضت منّا دراستنا إتباع منهجية سرنا عليها منذ البداية ، إذ قسّمنا البحث إلى مدخل وفصلين ومقدّمة وضّحنا من خلالها أهمية التّعليم بصفة عامة ، وانتقلنا فيما بعد إلى ضرورة الالتفات إلى فئة المعاقين عقليا وتعليمهم ، أمّا المدخل فقد احتوى نبذة تاريخية عن التربية الخاصّة ، وفي الفصل الأول تطرّقنا الى التّربية الخاصة مفهومها وأسسها البيداغوجية ، وقد أفردنا المبحث الثاني من الفصل النظري للإعاقة وتصنيفاتها مركزين النظر على الإعاقة العقلية وأهم أسباب حدوثها وخصائص المعاقين عقليا وصولا إلى أسس تعليمهم ، أمّا الفصل الثّاني فقد احتوى دراسة ميدانية حول واقع التّدريس في المركز النفسي البيداغوجي من استراتيجيات ووسائل وغيرها ، كما كانت لنا فرصة في دراسة واعطاء نموذج لتدريس أصوات اللغة العربية ، معتمدين في ذلك على مجموعة من المصادر والمراجع أهمّها: المعاجم (لسان العرب لابن منظور ، المعجم الوسيط لمجمع اللّغة العربية) ومجموعة من الكتب الأخرى ككتاب مدخل الى التربية الخاصّة لقحطان أحمد الظّاهر ، التربية الخاصة وبرامجها العلاجية لعبد الفتاح عبد المجيد الشريف ، المرجع المتضمّن

مقدّمة في المناهج وطرق التّدريس للتّلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة لزينب أحمد عبد الغني خالد وكذلك كتاب استراتيجيات التّدريس الفعّال لعفاف عثمان عثمان مصطفى .

ونظرا لخصوصية البحث وجدّته صادفتنا بعض الصّعوبات نذكر أهمّها :

– صعوبة التّعامل مع هذه الفئة قبل التّعرّف على الأسس البيداغوجية ومهارات التّواصل في التّربية الخاصة .

– كثرة المصطلحات للمفهوم الواحد وتداخلها وصعوبة ايجاد مصطلح موحّد كالتخلف العقلي والإعاقة العقلية والإعاقة الذهنية .

– جدّة الموضوع كونه بعيدا نوعا ما عن تخصص الأدب العربي ، تطلّب منّا الاطلاع الواسع لفهمه ثمّ دراسته . يبقى هذا الموضوع متميّزا متفرّدا يتناول شريحة حسّاسة في المجتمع أردنا أن يكون بداية للتعريف بفئة المعاقين وتحسيس وتوعية أفراد المجتمع بأهمية تعليمها وتدريبها وإدماجها ورفع النّظرة السّلبية عنها .

مدخل : نبذة تاريخية عن التربية الخاصة

إنّ تحضّر البلدان مرتبط بدرجة الاهتمام والوعي بالتربيّة بصفة عامة، والتربيّة الخاصّة بشكل خاص، فهي تعكس النظرة الإيجابية والتمدن في أية دولة، لأن الاهتمام بشريحة ذوي الاحتياجات الخاصّة حِسّ إنساني تحضّري، تكتسب من خلاله هذه الفئة القدرة على العيش في المجتمع وتحقيق الذات والاستقلالية والشعور بالانتماء وعدم التهميش، من خلال تقديم خدمات وبرامج لاستغلال القدرات الكامنة لديهم، وتجدر الإشارة إلى أن التربيّة الخاصّة قطعت أشواطا كبيرة في محاولتها تطوير برامجها لتلائم ذوي الاحتياجات الخاصّة على اختلاف إعاقاتهم، إذ تعود بداياتها إلى السنوات الأخيرة من القرن الثامن عشر، حيث نجد أنّ في هذه الفترة "استخدمت إجراءات وطرق فعالة في تدريس وتعليم الأطفال الذين كانوا يعانون من إعاقات حسية (كالصمم وكف البصر)، وذلك في كل من الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا"[1] أي أنّ اهتمامهم كان منصبا على ذوي الإعاقات الحسية، وعندما نذهب إلى القرن التاسع عشر نجد أن اهتمام التربيّة الخاصّة للمعاقين قد ازداد وخاصة فئة المعاقين عقليا، لأن المعاق قبل ذلك لم يكن له أي قيمة أو اعتبار في المجتمع، فقد كانت النظرة إليهم تتسم بالدونية والاحتقار، وكان المعاق يعاقب بصور مختلفة كالقتل والرجم والترك في المناطق الخالية، فيلاحظ أن التربيّة الخاصّة جاءت لإعادة الاعتبار لهذه الشريحة، فهي لم تقتصر على خدمات الإيواء والحماية فقط وإنما تجاوزتها إلى أكثر من ذلك.

فقد تزعم المصلحون السياسيون ورواد الطب والتربيّة وحركة العمل لمناصرة المعاقين والدفاع عنهم، وذلك بالدعوة إلى تعليمهم المهارات التي تمكّنهم من العيش وتحقيق الاستقلالية، فالتربيّة الخاصّة إذن وجدت بصفة أساسيّة في أوائل القرن التاسع عشر، ومعظم الذين اهتموا بهذا المجال كانوا من الأطباء وغيرهم، ويعد "إيتارد" (Itard) واحدا من الذين اهتموا بالتربيّة الخاصّة، حيث

---

[1] ماجدة السيد عبيد، مدخل إلى التربية الخاصة، ط1، عمان، 2009م-1430هـ، دار صفاء للنشر والتوزيع، ص22.

ساهم إسهاما كبيرا في تطور الميدان، وهناك من يرى أن هذه الجهود التي وصلت إلينا ونعرفها يمكن إرجاعها إليه، وإنّ الإشارة إلى ميدان التربيّة الخاصّة في القرن العشرين ونموه وتطوره لم يكن إلا ثمرة للتيارات التربوية والنفسية والسياسية وغيرها في أوروبا، فقد كان للأطباء والمربيين الأوائل أمثال " مانتسوري" (Montessori) وبياجيه (Piaget) وبينيه (Binet) وغيرهم آثار واضحة ساهمت في تقدّم ميدان التربيّة الخاصّة، وتعدّ هذه الأخيرة مجالا له عدة تقاطعات مع علوم أخرى كعلم النفس والاجتماع والتربيّة والطب والقانون، وقد ساعدته هذه المجالات في عدة أمور كإعداد البرامج وتشخيص مظاهر الإعاقة[1].

وهناك عدة عوامل ساهمت في تطوّر التربيّة الخاصّة من أهمها الدراسات والبحوث في هذا المجال والتي بإمكانها أن تكون دافعا تتطور من ورائه التربيّة الخاصّة، إضافة إلى المنظمات العالمية التي تولي أهمية بحقوق الإنسان عامة وذوي الاحتياجات الخاصّة كذلك، والإيمان بضرورة الاهتمام بهذه الشريحة وإدماجها في المجتمع والسعي إلى تطوير كفاءتها وقدراتها وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص[2].

لأنّ الشخص المعاق له الحق في الإبداع وتفجير طاقاته الكامنة كغيره، ويمكن القول أن تاريخ التربيّة الخاصّة تطور على أربعة مراحل لخصها جمال محمد الخطيب كالتالي[3]:

- في المرحلة الأولى تمّ التّركيز على تعليم الطلبة ذوي الإعاقات الحسية (السمعية والبصرية) أمّا الطلبة ذوي الإعاقات الأخرى، فقد كانوا محرومين من التّعليم في المدارس.

---

(1) ينظر: ماجدة السيد عبيد، مدخل إلى التربية الخاصة، ص23.

(2) ينظر: مصطفى نوري القمش وخليل عبد الرحمان المعايطة، سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، ط1، عمان، 2007م-1427هـ، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، ص24.

(3) جمال محمد الخطيب، أسس التربية الخاصة، ط1، الدمام، 2013م-1434هـ، مكتبة المتنبي، ص41.

- في المرحلة الثانية تطور الاهتمام برعاية الأشخاص المعوقين من خلال الرعاية الطبية والتأهيل، وقد كان هؤلاء الأشخاص يعزلون ضمن مجموعات متجانسة في مؤسسات خاصة.
- في المرحلة الثالثة ظهرت مبادئ التطبيع والدمج بصوره الأولية.
- في المرحلة الرابعة سادت مفاهيم المساواة في التعليم ومفاهيم الدمج الشامل.

وتجدر الإشارة إلى أنّ الجزائر كغيرها من البلدان اهتمت بمجال التربيّة الخاصّة، وسعت جاهدة إلى تقديم خدمات التربيّة والتكفل بهذه الشريحة، مسخرة بذلك وسائل وإمكانيات، ويتجسد هذا الاهتمام في إمضائها للعديد من الاتفاقيات الدولية والمواثيق كالإعلان العالمي حول تربية الطفل المعاق الذي صدر عام 1981م، اتفاقية حقوق الأشخاص لسنة 2007م، وإصدار مراسيم تنفيذية لفائدة ذوي الاحتياجات الخاصّة، ومراجعة قانون المعاق لسنة 2002م، ناهيك عن المراكز التي توفر التربيّة والتعليم المتخصص لـ 21700 طفل من هذه الفئة، وأشارت إحصائيات وزارة التضامن إلى أن عدد المؤسسات والمراكز الخاصّة التابعة لقطاع التضامن الوطني بلغت 238 مؤسسة لسنة 2018م من بينها مراكز المعاقين عقليا[1]، حركيا، بصريا وسمعيا مجهزة بوسائل تربوية وتقنيات بيداغوجية لكل إعاقة، والهدف من هذا هو الوصول بالطفل المعاق إلى أقصى قدر ممكن من التكّفل والتعليم والإدماج، وهذا ناتج عن إيمان الدولة واقتناعها بضرورة التكّفل بكل طفل وتعليمه لأنه حق عليها وواجب.

[1] ينظر: أحلام. م ،" إجراءات اجتماعية لصالح المعاقين والمعوزين" ، جريدة المساء ، ع: 6687، الجزائر، 31-12-2018، ص8.

الفصل الأوّل : التّربية الخاصة والإعاقة

المبحث الأول : التّربية الخاصة وأسسها البيداغوجية

1 – التعريف بالمصطلحات.

2 –الأسس البيداغوجية في التّربية الخاصة .

المبحث الثاني : الإعاقة وتصنيفاتها

1 – تعريف الإعاقة .

2 – الإعاقة العقلية .

المبحث الأول: التربيّة الخاصّة مفهومها وأسسها البيداغوجيّة

تعدّ التربيّة الخاصّة مجالا تربويا، يقدّم للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصّة باستخدام وسائل تعليمية وتربوية تهدف إلى تعليمهم وإدماجهم بعد تعديل سلوكهم، وتهذيبه وإكسابهم معارف وخبرات تمكّنهم من التأقلم والعيش في المجتمع.

1- **التعريف بالمصطلحات:** هناك مصطلحات أساسية لا يمكن تجاوزها أثناء دراسة ما، ولعلّ من أهمّ المصطلحات التي وجدنا أنّها تخدمنا في بحثنا هي: التّعليم، التّدريس، التربيّة، التربيّة الخاصّة، المعاق، الإعاقة العقلية، وللتّوضيح ارتأينا أن نعرفها من الناحية اللغوية ان أمكن والاصطلاحية وذلك لدفع اللبس عنها.

1-1- التّعليم (Education):

أ- **لغة:** جاء في لسان العرب عَلِمَ: من صفات الله عزّ و جلّ العَلِيمُ والعَالِمُ والعَلاَّمُ، قال الله عزّ وجلّ :"وهو الخلّاق العليم ، وقال : عالم الغيب والشهادة، وقال بعضهم: العالمُ الذّي يعمل بما يعلم، قال: وهذا يؤيّد قول ابن عيّنة، والعلم: نقيض الجهل، عَلِمَ عِلْماً وعَلُمَ هو نفسه ورجل عَالِمٌ وعَلِيم من قوم علماء فيهما جميعا، وعلاّمٌ وعلاّمة إذا بالغت في وصفه بالعلم، أي عالم جدا وعَلِمْتُ الشيء أعلمه علما: عَرِفته"[1] وجاء أيضا: "(العالم) فلان : أظهر العلم والجميع الشيء علّموه، (تعلّم) الأمر: أتقنه وعرفه، و(المعلم): من يتّخذ مهنة التعلّم"[2].

ب- **اصطلاحا** :" التّصميم المنظّم المقصود للخبرة (الخبرات) ، التي تساعد المتعلّم على انجاز

---

[1] ابن منظور ، لسان العرب، ط4، بيروت، دار صادر للطباعة والنشر، مج9، مادة (ع ل م)،ص 263 .

[2] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط4، مصر، 2004م-1425هـ، مكتبة الشروق الدولية، مادة (ع ل م) ، ص624.

التّغيير المرغوب فيه في الأداء ، وعموما هو إدارة التعلّم التي يقودها المعلّم[1] " التّعليم اذن هو أداة فعّالة تنقل الفرد من حالة الطبيعة إلى حالة الثقافة بمساعدة المعلّم باعتباره ركيزة أساسية في العملية التّعليمية التّعلمية. ويعرف أيضا على أنّه "جعل الاخر يتعلم بمساعدته على التّعلم وصولا إلى تحقيق الأهداف التربوية المطلوبة، وتشمل العملية التّعليمية على إثارة القوى العقلية للمتعلم ودوافعه، وتحفيزه وزيادة نشاطه، وتوفر الكيفيات والامكانيات"[2] من خلال هذا التعريف يتبين أنّ التّعليم يشترط فيه وجود ركنين أساسيين هما المعلم والمتعلّم، وهذا بغية تحقيق مردود تعليمي والوصول إلى الهدف المسطّر ويتّم بواسطة طرائق ووسائل تعليمية.

1-2- التّدريس (Teaching):

أ- **لغة:** جاء في لسان العرب لابن منظور (في مادة د ر س):"التّدريس من الفعل دَرَسَ الكتابَ يَدْرُسُهُ دَرْساً ودِرَاسَةً ، من ذلك كأنه عائدة حتى أتقاد لحفظه "[3] وجاء أيضا : " (درس) ، درْساً ودُرُوساً: عفا وذهب أثره وتقادم عهده ، و الكتاب ونحوه درسا، ودراسة: قرأه وأقبل عليه ليحفظه ويفهمه ويقال: درس العلم والفن"[4].

ب- **اصطلاحا:** "هو عمليّة تربوية هادفة تأخذ بالاعتبار كافّة العوامل المكونّة للتّعلم، ويتعامل خلالها كل من المعلّم والتّلميذ لتحقيق ما يسمى بالأهداف التربوية"[5] أي أنّ التّدريس هو تفاعل بين المعلّم والمتعلّم للوصول إلى الأهداف التربوية المنشودة. ويعرف التّدريس أيضا بأنّه "عمليّة اتصال بين المعلّم والتّلاميذ، حيث يحاول المعلّم إكساب تلاميذه المهارات والخبرات التّعليمية

([1])فاروق عبده فلية وأحمد عبد الفتاح الزّكي ، معجم مصطلحات التّربية لفظا واصطلاحا ، دار الوفاء لدنيا الطّباعة والنشر ، ص87.

[2] محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، عمان، المناهج للنشر والتوزيع، ص171.

[3] ابن منظور، لسان العرب، مج5، مادة (د ر س)، ص244.

[4] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مادة (د ر س)، ص279.

[5] أحمد زياد حمدان، التدريس المعاصر، عمان، 1984م، دار التربوية الحديثة، ص37.

المطلوبة، ويستخدم طرقا ووسائل تعينه على ذلك، مع جعل المتعلّم مشاركا فيما يدور حوله في الموقف التعليمي، كما يحرص خلالها المعلّم على نقل رسالة إلى المتعلّم في أحسن صورة ممكنة"[1] فالتّدريس إذن هو عمليّة تفاعلية بين المعلّم من جهة والمتعلّم من جهة أخرى، حيث يحاول الأول إيصال المعلومة إلى المتعلّم في جو ملائم باستعمال وسائل وطرق لتسهيل الفهم والاستيعاب لديه، حتى ينقله من حالة الطبيعة إلى حالة الثقافة.

يتّضح من خلال هذا أنّ كل من التّدريس والتّعليم يهدف إلى إيصال معلومة بغية تحقيق الأهداف المسطّرة، ومحاولة إيصال الرسالة التعليمية في جو مناسب لإشباع حاجات التّلميذ، إلاّ أنّ هذا لا يمنع من وجود فرق بينهما، ذلك أن التّعليم أوسع من حيث الدلالة من التّدريس، كونه يهدف إلى إكساب أشياء جديدة للمتعلم، سواء كانت داخل قاعة الدرس أو خارجها، في حين يكون التّدريس داخل القاعة أي ضمن البيئة التّعليمية.

1-3- التربيّة (Education):

أ- لغة: ورد في لسان العرب مادة (ر ب ب): الربّ: "هو الله عزّ و جلّ، هو رَبُّ كل شيء أي مالكه وله الربوبية على جميع الخلق، وفي الحديث: لك نعمه تَرُبُّها، أي تحفظها وتراعيها وتربيها كما يربّي الرجل ولده، وربّاه تربية"[2]"وربّى تربية وتربّى الولد: غذّاه وجعله يربو هذّبه"[3].

ب- **اصطلاحا:** "تشير إلى أنواع النّشاط الذّي يهدف إلى تنمية قدرات الفرد واتجاهاته، وغيرها من أشكال السلوك ذات القيمة الإيجابية في المجتمع الذّي يعيش فيه، حتى يمكنه أنّ يحيا حياة سويّة

---

[1] عفاف عثمان عثمان مصطفى، استراتيجيات التدريس الفعال، ط1، الإسكندرية، 2014م، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ص35.

[2] ابن منظور، لسان العرب، مادة (ر ب ب)، ص70.

[3] لويس معلوف، المنجد في اللغة، ط19، بيروت، المطبعة الكاثوليكية، مادة (ر ب ب) .

في هذا المجتمع، والتربيّة أوسع مدى من التعليم الذّي يمثل المراحل المختلفة التي يمرّ بها المتعلّم ليرقى بمستواه في المعرفة في دور العلم"[1] والتربيّة كذلك هي "السّعي لإيجاد التّغيير المطلوب في الفرد وإيصاله إلى التّكامل التّدريجي والمستمر"[2] يتضح من خلال هذين التعريفين أنّ التربيّة تهدف إلى التّغيير الإيجابي لسلوك الإنسان وتوجيهه نحو الأفضل، وجعله فردا فعالا في مجتمعه وهذا يزيد من الشعور لديه بالاستقلالية والإبداع أكثر في مختلف المجالات.

1-4- التربيّة الخاصّة (Special Education): تُعرف على أنّها :"مفهوم يشير إلى البرامج والخدمات المقدّمة للأطفال الذّين ينحرفون عن أقرانهم العاديين سواء في الجانب الجسمي أو العقلي أو الانفعالي بدرجة تجعلهم بحاجة إلى خبرات وأساليب، أو مواد تعليمية خاصة تساعدهم على تحقيق أفضل عائد تربوي ممكن، سواء في الفصول العادية أو الفصول الخاصّة، إذا كانت مشكلاتهم أكثر حدة"[3] وبالنظر إلى هذا التعريف يتبيّن أنّ أهمية التربيّة الخاصّة تتمثل في تقديم خدمات وبرامج تربوية تتناسب مع الأفراد غير العاديين ، والهدف من ذلك هو المساعدة على تنمية القدرات الموجودة عندهم إلى أقصى أي تحقيق ذات الشخص ومساعدته على التكيّف مع مجتمعه ومساعدة نفسه بنفسه، ويعرفها أيضا "بيرج" و "جونسون" أنها: "الخدمات التربوية المقدّمة للأطفال المعاقين من قبل أشخاص مؤهلين والتي تختلف عن برامج الاعتياديين، أو تلك التي تُضاف إليها"[4] هذا تعريف حصر الخدمات المقدّمة على أهل الاختصاص مع إقامة تعديلات على المناهج والوسائل لتلائم ذوي الاحتياجات الخاصّة، بينما يرى "عبد الغفار" أنّ التربيّة الخاصّة هي: "مجموعة الخدمات المنظمة الهادفة التي تقدّم إلى الطفل غير الاعتيادي أو الشاذ (وهو ما يشذ

---

[1] هبة محمد عبد الحميد، معجم مصطلحات التربية وعلم النفس، ص52.

[2] فاروق عبده فلية وأحمد عبد الفتاح الزكي، معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا، ص92.

[3] المرجع نفسه، ص111.

[4] قحطان احمد الظاهر، مدخل إلى التربية الخاصة، ط2، 2008م، دار وائل للنشر، ص28.

عن الاعتياديين فيتفوّق عليهم أو يقصر دونهم)، وذلك لتوفير ظروف مناسبة لكي ينمو نموا سليما يؤدي إلى تحقيق الذات"[1] أي أنّ التربيّة الخاصّة تراعي جوانب الطفل غير الاعتيادي وتمنحه برامج تتلاءم وقدراته وطاقاته، في ظروف جيّدة تمنحه القدرة على تطوير ذاته وتحقيق طموحاته وجعله فردا خادما لمجتمعه مشاركا فيه.

1-5- المعاق (Disabled):

أ - **لغة:** جاء في تاج اللّغة وصحاح العربية في مادة (ع و ق): "عاقهُ عن كذا يَعُوقُه عَوْقاً وإعْتَاقَهُ، أي: حبسه وصرفه عنه، وعوائق الدهر: الشواغل من أحدثه، والتَعَوُّقُ: التَثَبُّطُ، والتَعْويقُ : التثبيط"[2] والمعاق اسم مفعول للفعل عَوَقَ.

ب - **اصطلاحا:** ويعرّف المعاق على أنّه "ذلك الشخص الذّي تتدنى أحد أو بعض قدراته على مستوى قدرات الأفراد العاديين من السّن نفسه، وقد يكون هذا التدني في صفة أو قدرة معيّنة سواء كانت ظاهرة مثل: الشلل أو كف البصر، أو تكون غير ظاهرة مثل: الصمم أو الاضطراب السلوكي أو الإعاقة العقلية، والمعاق بصفة عامة يحتاج إلى مساعدة الآخرين"[3] فالمعاق إذن هو شخص كغيره يحتاج إلى رعاية واهتمام في جوانبه المختلفة سواء كانت نفسية أو جسمية، أو اجتماعية وغيرها، ومن المؤشرات الدالية على وجود الإعاقة انخفاض القدرة الأدائية لبعض الوظائف كالتأخّر في الكلام والعجز في السلوك التكيّفي، نقص السمع والبصر أو انعدامه، وهنا

---

[1] قحطان أحمد الظاهر ، مدخل إلى التّربية الخاصة، ص28.

[2] أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، تح: محمد محمد تامر، القاهرة، 2009م-1430هـ، دار الحدث، مادة (ع و ق)، ص1534.

[3] عبد الفتاح عبد المجيد الشريف، التربية الخاصة وبرامجها العلاجية، ط1، القاهرة، 2011م، مكتبة الأنجلو المصرية، ص275.

يظهر دور التربيّة الخاصّة في توجيهه وتأهيله بغية إكسابه الاستقلالية الذاتية، والوصول به إلى تعويض النقص الذّي خلفته الإعاقة.

1-6- الإعاقة العقلية (mental handicap): لا يوجد تعريف محدّد للإعاقة العقلية يتفق عليه الباحثون، كونها تتعلق بشيء مجرد، وهي متفاوتة ولها درجات وأنماط كثيرة، كما أن أسبابها متداخلة ومتعددة.

تعرّفها الجمعية الأمريكية على أنها "أداء دون المتوسط بمستوى ذي دلالة للوظيفة العقلية العامة مصحوب باختلال في السلوك التكيفي، ويتجلّى في مرحلة التّطور"[1] ويعرّفها "جروسمان" بأنّها "مستوى من الأداء الوظيفي العقلي والذّي يقل عن متوسّط الذكاء بانحرافين معياريين، ويصاحب ذلك خلل في السلوك التكيّفي، ويظهر ذلك في مراحل العمر النمائية منذ الميلاد وحتى سن الثامن عشر"[2] أمّا التّعريف الحديث للإعاقة العقلية فيرى أنّها "جانبا من جوانب القصور في أداء الفرد والتي تظهر قبل سن الثّامن عشر، وتتمثل في التّدني الواضح في القدرة العقلية عن متوسط الذّكاء ، يصاحبها قصور واضح في اثنين أو أكثر من مظاهر السّلوك التكيّفي مثل: مهارات الاتصال اللّغوي والعناية بالذّات، والحياة اليومية، والاجتماعية..."[3] يتبيّن من خلال هذه التّعاريف التأثير الكبير للإعاقة العقلية على سلوك الفرد، إذ يظهر هذا بشكل ملحوظ في تصرفاته وأفعاله، ويظهر بوضوح قبل سن الثّامن عشر أي في مرحلة الطّفولة، ففي هذه الفترة يلاحظ التّدني في بعض المهارات سواء كانت لغوية أو مهارات الحياة اليومية المختلفة، وتجدر الإشارة إلى أن الإعاقة

---

[1] راضي الوقفي، أساسيات التربية الخاصة، ط1، عمان، 2008م-1429هـ، جهينة للنشر والتوزيع، ص171.

[2] ماجدة السيد عبيد، مدخل إلى التربية الخاصة، ص85.

[3] فاطمة عبد الرحيم النوايسة، ذوو الاحتياجات الخاصة التعريف بهم وإرشادهم، ط1، عمان، 2013م-1434هـ، دار المعاجم للنشر والتوزيع، ص48-49.

العقلية لها انعكاسات سلبية على الأداء اللّغوي للطفل ويظهر هذا بوضوح في شكل اضطرابات صوتية.

2- الأسس البيداغوجّية في التّربية الخاصّة:

تعدّ التّربية الخاصّة نظاما متكاملا يهدف إلى إدماج الأفراد غير العاديين في المحيط الاجتماعي، وتعليمهم وفق برامج تناسبهم وتراعي فروقاتهم الفردية وترتكز على جملة من الأسس منها الأساس الديني، العلمي والبيداغوجي وغيرها، وقد سلّطنا الضوء على الأسس البيداغوجّية لأنّها تتعلّق بما هو تطبيقي وتنفيذي في الجانب التّعليمي وهو ما يهمنا.

2-1- المنهج: من المعروف أن المنهج يتأثر بمجموعة من الأمور سواء اقتصاديّة أو اجتماعّية لأنّه لا ينشأ من فراغ، فلابّد من مرتكزات وأسس ينبغي العودة إليها لبنائه وإيصاله إلى التّطبيق مراعيا في ذلك قدرات الفرد وخبراته ومستوى النموّ العقلي لديه وغيرها، ويعرف المنهج على أنّه "مجموعة الخبرات التّربوية والثّقافية والاجتماعية والرياضية والفنية التي تهيّؤها المدرسة لتلاميذها داخل المدرسة وخارجها، بقصد تأمين نموهم الشامل في جميع النواحي وتعديل نشاطهم طبقا للأهداف التربوية المطلوبة إلى أفضل ما تستطيعه قدراتهم"[1] فالمنهج إذن سبيل للوصول بالطّفل إلى تعديل سلوكه وفق أنشطة مختلفة سواء ترفيهية أو تربوية تقدّمها المدرسة تماشيا مع الأهداف المسطّرة وقدرات الطفل من جميع جوانبه.

ويعرف المنهج في التربيّة الخاصّة على أنه "ذلك الشّوط الذّي يقطعه كل من المدرّس والتلميذ وإدارة التربيّة الخاصّة، وتلك المخططات والاستراتيجيات والأنشطة التي تقوم لتحقيق الأهداف التّربوية الخاصّة بكل فئة من كل تلك الفئات، وطبقا لسماتهم وخصائصهم والعقلية الانفعالية

---

[1] جبرائيل بشارة، المنهج التعليمي، ط1، بيروت، 1983، دار رائد العربي، ص10.

والاجتماعية وغيرها"[1] يتّضح من خلال هذا التّعريف أن المنهج يتّسم بالشمولية بداية من عناصر العملية التّعليمية وصولا إلى الإدارة، إضافة إلى المخططات التي تتمثل في التّصور المسبق والشامل والمنظم بغية تحقيق الأهداف المرجوة والوصول إلى الحلول الممكنة، أمّا الاستراتيجيات فهي كل ما يتعلق بالطرق الفعّالة في توصيل المعلومة، والأنشطة هي ركن أساسي في المنهج فبواسطتها يمكننا تعريف المتعلّم بالعادات والقيم الخاصّة بمجتمعه، وهذه الأمور مجتمعة تحقق لنا الأهداف المسطّرة من قبل الجهات المختصّة، مراعية في ذلك الفروقات الفردية الخاصّة بكلّ فئة ، فمثلا نجد أن منهج المعاقين عقليا يختلف عن منهج المعاقين سمعيا كون أن لكلّ فئة حاجاتها الخاصّة.

ويمكن بناء منهج ذوي الاحتياجات الخاصّة وفق مجموعة من الشروط لخّصتها زينب أحمد عبد الغني خالد فيما يلي[2]:

- العمل على تدريب حواس المعاق المختلفة والاهتمام بجميع جوانب شخصيته والتّركيز على حواسه الأخرى التي يمتلكها لتعويض القصور النّاتج عن الحاسة المعاقة.
- مراعاة أنّ هناك خصائص وصفات عامة للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصّة، وأنّ هناك صفات خاصة بكل فئة من المعاقين، وأنّ هناك فروق فردية كبيرة بين التّلاميذ بعضهم وبعض داخل الفئة الواحدة، وكذلك هناك فروق بين التلميذ ونفسه من موقف لآخر، ومن وقت لغيره.

ويمكن القول أنّ للمعاق جوانب مهمّة من شخصيته ينبغي التّركيز عليها ومراعاتها أثناء بناء المنهج المقدّم لهم، وتدريب الحواس كونها همزة وصل بينه وبين المربّي للوصول إلى فهم المعلومة

---

[1] زينب احمد عبد الغني خالد، مقدّمة في المناهج وطرق التدريس للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، ط2، جامعة المنيا، ص12.

[2] المرجع نفسه ، ص24.

المقدّمة وكذلك لتعويض النقص الذّي خلفته الإعاقة، إضافة إلى الأخذ بعين الاعتبار صفات التلاميذ كون أنّ لهم خصائص تميزهم عن العاديين، سواء من الناحية اللّغوية أو النّفسية أو الاجتماعية وغيرها.

كما أنّ بناء المنهج يهدف إلى "تربية المعاقين وإعادة تأهيلهم وتكييفهم مع المجتمع بطريقة سليمة ولذا وجب الرّبط بين ما يقدّم لهم من خبرات داخل المدرسة، وبالحياة خارجها، والاهتمام بحاجات المعاق للتلاؤم والتوازن والتكيّف مع المجتمع"[1] أي أنّه يراعي ما يقدّم لهم من خبرات داخل المدرسة والحياة الاجتماعية، خاصّة أنّ المعلومات المقدّمة تهدف إلى التأهيل والتكييف والتربيّة السليمة بصفة عامة، وتحقيق الاستقلالية والشعور بالانتماء للمجتمع الذّي ينتمي إليه، أمّا رابع شرط فهو يتعلّق "بالاهتمام بالجانب الانفعالي للمعاق في العمليات التّعليمية كالانفعالات والدوافع والعواطف، وإعطاء جانبا كبيرا من الأهمية لها"[2] يظهر مرة أخرى حرص القائمين على وضع المنهج من مختصّين في التربيّة الخاصّة وأخصائيين نفسانيين و أرطفونيين وغيرهم بضرورة الاهتمام بمختلف جوانب الطفل، أو بمعنى آخر ضرورة تكييف المنهج ليتناسب مع الطّفل من جميع جوانبه كون أنّه ركيزة أساسية في العملية التّعليمية .

وعلى المنهج كذلك "مراعاة التنويع في الخبرات والأنشطة المقدّمة لتتناسب مع ما بين التّلاميذ من فروق فردية، والفروق التي بين الفرد ونفسه من وقت لآخر"[3] فمن المعروف أن مراعاة الفروق الفردية بين التّلاميذ يستدعي من القائمين على المنهج إثراء الخبرات والأنشطة والتنويع فيها حتى يتمكّن الطّفل من الوصول إلى فهم جوانب الحياة المختلفة، وكذلك الاهتمام والتّركيز على الخبرات

---

[1] زينب أحمد عبد الغني خالد، مقدمة في المنهج وطرق التدريس للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، ص24.

[2] المرجع نفسه، ص24.

[3] المرجع نفسه ، ص25.

المباشرة الهادفة والخبرات الملموسة والمحسوسة لاكتساب المعلومات والمفاهيم والعلاقات والمهارات على أساس ملموس، والبعد عن الخبرات غير المباشرة والمجرّدة نظرا لأنها لا تناسب معظم المعاقين"[1] أي أنّ المعاقين لديهم خصوصيات تميزهم عن أقرانهم العاديين، فهم يميلون إلى المحسوس الملموس، لأنّه يمثّل عمليّة الفهم لديهم، ويزيد من رغبتهم في التّعليم، لذا على المنهج أن يأخذ بعين الاعتبار هذه الأمور، وعلى المنهج كذلك الاهتمام "بدورات تدريبية مستمرّة للمعلّم لاطلاعه على التطورات المستمرّة في عالم الإعاقات المختلفة وكيفية مواكبة التّطورات العلمية المذهلة، وتأهيل المعاقين للعيش في هذا المجتمع المتطوّر النّامي"[2] وهذا يبين لنا مدى اهتمام المنهج بالمعلّم هو الآخر، كونه ركن أساسي في العملية التّعليمية، لذا وجب على القائمين على وضع المنهج ضرورة الاهتمام به ومنحه دورات تدريبية للاطلاع على مختلف المستجدّات التي تخدم تعليم المعاق عموما، كالاطلاع على التطورات في مجال التربيّة الخاصّة وغيرها.

*عناصر المنهج : يتكون المنهج التعليمي عموما ومنهج التربيّة الخاصّة على وجه الخصوص من ستّ (6) عناصر أساسية تتمثّل في الأهداف، المحتوى، الطرق، الوسائل، والأنشطة وأساليب التّقويم، ولأنّ الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصّة لهم خصائص تختلف عن العاديين فلابدّ لعناصر المنهج من مراعاتها لتلائم قدراتهم.

– الأهداف: عند بناء المنهج لابدّ أولا الانطلاق من الأهداف، هذه الأخيرة التي تكون مستوحاة من المجتمع وطبيعة المتعلّم وغيرها، "ومن خلال تلك المصادر يتمّ تبني نظرية تربوية محدّدة

---

[1] زينب أحمد عبد الغني خالد، مقدمة في المناهج وطرق التدريس للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة ، ص25.

[2] المرجع نفسه، ص25.

المعالم، يتم في ضوئها تنظير و نمذجة المنهج"[1] أي أنّ تسطير الأهداف يكون بناء على تلك المصادر مراعيا حالة المتعلّم، لأنّ أهداف التربيّة الخاصّة المقدّمة لذوي الاحتياجات الخاصّة تختلف عن أهداف الأطفال العاديين في كونها تراعي حالة الإعاقة وتأخذ بعين الاعتبار الفروقات الفردية، وتهدف أساسا إلى إكسابهم المهارات اليومية والاستقلالية الذاتية والتّعليم.

- المحتوى: يعدّ من اهمّ مكوّنات المنهج، فهو بمثابة الوعاء الحامل للمعلومات التي تقدّم للتّلميذ إذ نجد أنّ هناك ترابط بين المحتوى والأهداف، لأنّ هذه الأخيرة يتحدّد على ضوئها المحتوى ، فالأهداف إذن عبارة عن موجّه أساسي ومهم لاختيار المحتوى وانتقائه دون أن ننسى المصادر التي اشتقّت منها تلك الأهداف، لأنّ اختيار المحتوى والموضوعات يتم انطلاقا من الأهداف[2]. وهنا يتبيّن لنا مدى ضرورة اختيار الأهداف السليمة للوصول إلى نتائج تعليميّة تعكس الخبرات اليومية، وعلى الموضوعات أيضا مراعاة جوانب المعاق المختلفة نفسية، اجتماعية، لغوية، عقلية وكذلك اختيار المحتوى لابدّ أن يعكس واقع المعاق ويتمحور حول جلّ الأوضاع التي يعيشها.

- طريقة التّدريس: بما أنّ فئات التربيّة الخاصة تتفرّد كلّ منها بسمات خاصة، وتختلف عن الأخرى، كذلك طريقة التّدريس تختلف حيث تتحدّد "في ضوء أهداف الدّرس وطبيعة المحتوى وطبيعة المتعلّم"[3] وتراعي القدرات الفردية والعقلية للتلاميذ.

- الوسائل التّعليمية: لها علاقة وطيدة بأهداف ومحتوى المنهج، إذ أنّ المعلّم يمكنه انتقاء الوسائل التي يعتمد عليها في تقديم المعلومة على ضوء دراسته ومعرفته بالمحتوى والأهداف المسطّرة واختيار الوسائل التّعليمية المناسبة له أهمية كبيرة في شدّ انتباه التّلميذ وزيادة تركيزه ودافعيته، كما

---

[1] زينب أحمد عبد الغني خالد، مقدمة في المناهج وطرق التدريس للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، ص111.

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص112-113.

[3] المرجع نفسه ، ص114.

تساعد على فهم المفاهيم والأفكار خاصة عند ربطها بالجانب المحسوس مع ضرورة مراعاة الفروق الفردية[1].

- الأنشطة: تعدّ عنصرا أساسيّا في بناء المنهج نظرا لتأثيرها بشكل فعّال في الجوانب المختلفة للمعاق، واختيارها السليم له أهميّة بالغة في تعديل سلوك التّلميذ، وتنمية مهاراته المختلفة وزيادة استقلاليته، وتكمن أهمية اختيار الأنشطة كذلك في جعل التلميذ عنصرا فعّالا في العملية التّعليمية من خلال مشاركته في إثراء الأنشطة، وهو ما يزيد من شعوره ومسؤوليته في التّفاعل مع الدّرس وكذلك تنمية بعض الميولات لديه وحسن استغلال الوقت وغيرها[2].

- التّقويم: يعدّ حوصلة لعناصر المنهج ككل فبواسطته يمكننا تحديد مواطن القوة وتعزيزها، وتدارك نقاط الضّعف وإصلاحها أو استبدالها، "ومن خلال عمليّة التّقويم يستطيع المعلّم أن يتحقّق من مدى تحقيق الأهداف وفي ضوء ذلك يقوم بإعادة النظر في طرق واستراتيجيات التّدريس وفي الوسائل والمواد التّعليمية التي قام باستخدامها"[3]يتضح من خلال هذا أنّ التّقويم هو جوهر العملية التّعليمية فبواسطته يمكننا التحقق من النتائج المتوصّل إليها، لأنّه يمثّل الحلقة الأقوى في المنهج، وهذا ما يقودنا إلى الحديث عن التّقويم في التربيّة الخاصّة ودوره الفعّال في التّقليل من عدم تقدير الذّات، ذلك لكونه يساهم في الوقاية ومحاولة وضع حلول مناسبة لتدارك النقص الذّي خلّفته الإعاقة.

2-2- استراتيجيات التّدريس في التربيّة الخاصّة:

---

[1] ينظر: زينب أحمد عبد الغني خالد ، مقدمة في المناهج وطرق التّدريس للتّلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة ، ص115.

[2] ينظر: المرجع نفسه،ص117.

[3] المرجع نفسه، ص117.

تحتاج عملية التّدريس إلى استراتيجيات ينبغي مراعاتها سواء في التّعليم العادي أو في مجال التربيّة الخاصّة، فنجد أنّ هذه الأخيرة تقوم على جملة من الاستراتيجيات تراعى فيها الفروقات الفردية بين الأطفال غير العاديين كون أنّ هذا الطفل لديه خصوصيات تختلف عن غيره فهو "ذلك الطفل الذّي ينحرف انحرافا ملحوظا عن أقارنه الاعتياديين في جانب أو أكثر من الجوانب العقلية ،الاجتماعية ،الانفعالية والجسمية، ويتطلب ذلك الانحراف رعاية وعناية خاصة من خلال تقديم الخدمات المختلفة التي تتناسب مع ذلك الانحراف ونوعه"[1]، ونجد أنّ أسلوب التّدريس عند هذه الفئة يختلف عن التّعليم العادي، وقد صنفت المراجع العلمية أساليب التّدريس المستخدمة في التربيّة الخاصّة إلى فئتين رئيسيتين هما:

التربيّة التصّحيحية أو العلاجية (Remedial Education) : "والهدف من ذلك هو الوصول بذوي الاحتياجات الخاصّة إلى اكتساب بعض المهارات التي تتناسب مع قدراتهم ودرجة الإعاقة لديهم، وتطوير أدائهم من خلال التّركيز على الإيجابيات لتحسين الحالات السلبية والحدّ منها"[2].

التربيّة التّعويضية (Compenstory Education): "التي تتضمن أدوات ومعدّات ووسائل مكيّفة أو معدّلة لتحقيق الأهداف التي يتعذر تحقيقها عن طريق البرامج العلاجية والتصحيحية"[3] عندما تفشل التربيّة التصحيحية العلاجية في تحقيق الأهداف المسطّرة، تأتي التربيّة التعويضية كبديل لذلك، من خلال ما توفّره من وسائل مساعدة.

---

[1] قحطان أحمد الظاهر، مدخل إلى التربية الخاصة، ص25.

[2] جمال محمد الخطيب ومنى صبحي الحديدي، المدخل إلى التربية الخاصة، ط1، عمان، 2009م-1430هـ، دار الفكر ناشرون وموزّعون، ص26.

[3] جمال الخطيب ومنى صبحي الحديدي، المدخل إلى التربية الخاصة، ص26.

ويشتمل التّدريس الفعّال في التربيّة الخاصّة، شأنه شأن التّدريس عموما على[1]:

أ- التّخطيط للتّدريس: تحديد الأهداف، اختيار طريقة تنفيذ الدرس.

ب- إدارة التّدريس وتنظيمه: التحضير للدرس وإدارة الوقت وتنظيم البيئة التّعليمية.

ج- تنفيذ التّدريس: تقديم المحتوى وعرضه بطريقة مناسبة ومتابعة تعلّم الطلبة وتكييف التّدريس عند الحاجة.

د-تقييم فاعلية التّدريس: تقييم مستوى تقدم الطلبة وتزويدهم بالتغذية الراجعة، وتوظيف المعلومات المتوفّرة لاتخاذ القرارات التربوية الملائمة.

يتّضح من خلال هذا أنّ التّدريس الجيد يمرّ عبر عدة مراحل أوّلها التّخطيط للتّدريس، الذّي يتضمن جملة الأهداف والطّريقة الواجب إتباعها أثناء عملية التّدريس، أمّا المرحلة الثانية فهي مرحلة إدارة التّدريس وتنظيمه وفق محتوى وطرق مناسبة حتى يتكيّف مع الطفل، أمّا المرحلة الثالثة فهي مرحلة التّنفيذ وهي مهمة كونها تكشف عن قدرات المعلّم في إيصاله للرّسالة التّعليمية بطريقة مناسبة ومحاولة تكييفها وفق قدرات المتعلّم وإمكانياته، وأخيرا تقييم فاعلية التّدريس لمعرفة إلى أيّ مدى وصلت المعلومات وهل يمكن المواصلة بنفس الطريقة، أم يجب تدارك نقاط الضعف وذلك باتخاذ القرارات المناسبة لتحسين مردودية الطفل.

تتحدّد طريقة التّدريس في التربيّة الخاصّة وفق مجموعة من العوامل أو المبادئ يمكن إجمالها فيما يلي :العمر الزمني والحاجات التعليمية، وشدّة الصعوبات التي يعاني منها ذوو الحاجات الخاصّة، بالإضافة إلى الإمكانيات المتوفرة للبرمجة التربوية، والكفاءات المهنية بالنسبة للمتعلّمين

---

[1] جمال الخطيب ومنى صبحي الحديدي . المدخل إلى التّربية الخاصة، ص27.

أيضا السياسات التربوية المعتمدة[1]، فهذه العوامل مجتمعة بإمكانها تحديد طرق مناسبة وفعالة تخدم ذوي الاحتياجات الخاصّة وتصل بهم إلى المبتغى.

[1] ينظر: جمال محمد الخطيب ومنى الحديدي، المدخل إلى التربية الخاصة، ص27.

المبحث الثاني: الإعاقة وتصنيفاتها:

من بين الظّواهر التي استفحلت في المجتمعات الإنسانيّة، ظاهرة الإعاقة فهذه الأخيرة أصبحت من بين الأمور التي يجب تسليط الضوء عليها، كون أنّ الفرد المعاق هو إنسان قبل كل شيء ولذا يحقّ له الحصول على فرصة التعلّم والاندماج كغيره من الأطفال العاديين، ولقد وجدنا أن تعريفات الإعاقة اختلفت وتنوعت بحسب التخصصات والميادين من أجل الوقوف على تعريف هذا المصطلح.

1- **تعريف الإعاقة:** هي "عبارة عن عدم قدرة الفرد على الاستجابة للبيئة أو التكيف معها نتيجة مشكلات سلوكية أو جسمية أو عقليّة والعجز هو الذّي يسبب هذه المشكلات عند تفاعل الفرد المصاب به مع البيئة"[1] وقد عرفت أيضا على أنها "ما ينتج عن أيّ حالة أو انحراف بدني أو انفعالي بحيث يكبح أو يمنع انجاز الفرد أو تقبّله ويطلق على مثل هذا الفرد (معوّق)" [2]، فالإعاقة هي قصور في القدرة على الاستجابة، هذا اما يقف حاجزا بين الفرد المعاق وبين استفادته من الخبرات والمعرفة سواء التعليمية أو المهنية أو غيرها بالدرجة التي يستفيد منها العادي، وعدم قدرته على التكيف مع البيئة والمحيط الخارجي، وقد أشار التعريف الأول إلى مصطلح العجز الذي اعتبره سببا يحدّ من قدرات الفرد، أما التعريف الثاني فقد أضاف مصطلح معوّق وأطلقه على الشخص الذي يعاني من الإعاقة.

- **تصنيفات ذوي الاحتياجات الخاصّة::** (عنهم)

---

[1] مصطفى نوري القمش وخليل عبد الرحمن المعايطة، سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، ص18.

[2] عبد العزيز السيد الشخص وعبد الغفار عبد الحكيم الدمياطي، قاموس التربية الخاصة وتأهيل غير العاديين، ط1، 1992م، ص73.

تعدّ فئة ذوي الاحتياجات الخاصّة من اهتمامات وأولويات التربيّة الخاصّة، فهذه الأخيرة تسعى جاهدة إلى التّكفل بهم وذلك بتقديم برامج بديلة للحد من المشاكل التي تواجهها هاته الشريحة في مراحلها المبكّرة، وتعمل جاهدة على علاج الاضطرابات المتنوعة الموجودة فيهم، ثمّ تقوم بتعويضهم بقدرات ومهارات تجعلهم قادرين على التعايش مع الحياة الاجتماعية، وفي النّهاية توفّر لهم أعمالا مهنية تناسب قدراتهم وإمكانياتهم ومهاراتهم.

وفيما يلي جدول يوضّح لنا أهم التصنيفات لذوي الاحتياجات الخاصّة مركزا على وصف كل فئة باختصار[1]:

الفئة	الوصف
الإعاقة العقلّية Mental Retardation	انخفاض ملحوظ في الذكاء والسّلوك التكيفي، واعتمادا على مستوى تدنّي الذّكاء عن المتوسط، تصنف الإعاقة العقلّية إلى أربعة مستويات هي: بسيطة (70-50)، متوسط (55-40)، شديدة (40-25)، شديدة جدا (دون 25).
صعوبات التعلم Learning Déshabilites	اضطرابات في واحدة أو أكثر من العمليات السّيكولوجّية الأساسيّة اللاّزمة لفهم اللّغة واستخدامها، أو القراءة أو الكتابة أو التّهجئة أو الحساب.
اضطرابات السّلوك Behaviordisorders	اختلاف السّلوك الانفعالي أو الاجتماعي اختلافا جوهريّا عما يعتبر سلوكا طبيعيا مثل: الانسحاب، والعدوان وعدم التكيف والافتقار إلى النضج والجنوح واضطراب الشخصية.

[1] جمال محمد الخطيب ومنى صبحي الحديدي، المدخل إلى التربية الخاصة، ص13-14.

الإعاقة الجسمية Physical disability	أنواع مختلفة من العجز أو الاضطراب الجسمي أو الصحي مما يحد من قدرة الفرد على استخدام جسمه بشكل طبيعي أو التّحمل الجسدي أو القدرة على التنقل بشكل مستقل.
الإعاقة البصرية Visual disability	فقدان البصر الكلي (العمى) أو الجزئي (ضعف البصري) مما يحد من قدرة الفرد على استخدام حاسة البصر بشكل وظيفي في التعلم والأداء في الحياة اليومية.
الاضطرابات السمعية Hearingdisorders	أخطاء أو عجز في الكلام أو اللّغة مما يحد من قدرة الفرد على استخدام حاسة السمع في تعلم اللّغة والتواصل مع الآخرين.
الاضطرابات الكلامية واللّغوية Linguistic and linguisticdisorders	أخطاء أو عجز في الكلام أو اللّغة مما يحدّ من قدرة الفرد على التواصل مع الآخرين بشكل طبيعي.
الموهبة والتفوق Talent and excellence	قدرات متميزة في الأداء العقلي أو التّحصيل أو القيّادة الاجتماعية أو الإبداع والتميز في الفنون الأدائيّة والبصريّة وغيرها مما يتطلب توفير برامج وخدمات لا توفرها المدارس تقليديا.

الجدول رقم (01) : يوضّح الفئات الرئيسية لذوي الاحتياجات الخاصة

من خلال هذا الجدول يتّضح أنّ الفئات التي تحتاج إلى التربيّة الخاصّة هي ثمان(08) فئات رئيسية، تختلف في الوصف لكنها تشترك في أن جميعها تحتاج إلى تربية ورعاية خاصّة، كون أنّ الفرد ذو الحاجات الخاصّة هو الذي يشذّ عن الاعتياديين فيتفوق عليهم أو يقصر دونهم وهنا يظهر دور التربيّة الخاصّة التّي تهدف إلى تقديم برامج تلائم أو تتناسب معهم لتحقيق أقصى قدر ممكن من الاستقلالية الذاتية والتّعليم أو التّدريب.

2-الإعاقة العقلية: انطلاقا من التّصنيفات السابقة ركزنا في بحثنا على فئة المعاقين عقليّا نظرا لانتشارها في الأوساط الاجتماعيّة من جهة، وتهميشها من جهة أخرى، وقلّة الأبحاث الجامعيّة المنصبة عليها خاصّة في قسم اللّغة والأدب العربي، فأردنا من خلال هذا التعريف بالإعاقة العقليّة والوقوف على أهمّ مسبباتها مركّزين النظر على خصائص المعاقين وأسس تعليمهم، وتجدر الإشارة إلى وجود مصطلحات عديدة تعبّر عن مفهوم الإعاقة العقليّة كالنقص العقلي ، التّأخر العقلي، الإعاقة الذهنية، الضعف العقلي، وقد اعتمدنا على مصطلح الإعاقة العقليّة لكثرة تداوله في الكتب.

2-1- تعريف الإعاقة العقليّة: تعرّفها منظّمة الصّحة العالميّة على أنّها "حالة من توقّف النّمو العقلي أو عدم اكتماله، والتي تتسّم بشكل خاص بقصور في المهارات والتي تظهر أثناء مراحل النموّ وتؤثر في المستوى العام للذكاء أي القدرات المعرفية، اللّغوية، الحركيّة، الاجتماعية وغيرها"[1] يتّضح من خلال هذا التعريف أنّ الإعاقة العقليّة تظهر في صور مختلفة كتوقف النمو سواء الجسمي أو العقلي، حيث يلاحظ أن النمو العقلي لا يتوافق مع النمو العمري والجسمي، كما تجدر الإشارة إلى أنّ الإعاقة العقليّة تحدث في سنّ مبكرة ولها مسببات كثيرة تنعكس على ذكاء الفرد وقدراته الأدائيّة.

2-2- تصنيف الإعاقة العقليّة: يقوم على أساس درجة القصور في الأداء الذهني والسّلوك التكيّفي، ونجد مجموعة من التصنيفات تختلف في بعض النقاط إلاّ أنها تتفق جميعها في أنّ للإعاقة العقليّة أربع (04) مستويات رئيسية هي: البسيطة، المتوسطة، الشديدة والعميقة، وقد ركزنا

[1] عبد الفتاح عبد المجيد الشريف، التربية الخاصة وبرامجها العلاجية، ص355.

في بحثنا هذا على التّصنيف التّربوي لما له من فائدة تخدم مجالنا التّعليمي وهو ما يوضحه الجدول التالي[1]:

الفئة	نسبة الذكاء
1- بطيء التعلم	90-75
2- القابلون للتعلم	75-50
3- القابلون للتدريب	50-30
4- الطفل غير القابل للتدريب (الاعتمادي)	30- فما دون

الجدول رقم (02) : يوضّح التصنيف التربوي للإعاقة العقلية

تمثّل الفئة الأولى أي "بطيء التعلم" في الأطفال الذين تتراوح نسبة ذكائهم ما بين خمسة وسبعون(75) وتسعين(90)، والفئة الثانية القابلين للتعلم والتي تتراوح نسبة ذكائهم ما بين خمسين(50) وخمسة وسبعين(75) درجة، فهم يمتلكون القدرة على التعلم العادي لكن بدرجة أقل من أقرانهم العاديين، وتخضع هذه الشريحة لنوع من البرامج، أمّا فئة القابلين للتّدريب فتتراوح نسبة الذكاء لديهم ما بين ثلاثين (30) وخمسين (50) درجة، وتهدف التربيّة الخاصّة إلى إكسابهم أساليب الرعاية الذاتية كونهم غير قادرين على التّحصيل الأكاديمي نظرا لإعاقتهم الشّديدة، وأخيرا فئة غير القابلين للتدريب فنجد أنّ نسبة ذكائهم ثلاثون (30) فما دون، وهم من أكثر الفئات احتياجا للرعاية والإشراف المستمر، لأنّهم غير قادرين على التّعلم أو التّدريب، ومن هنا نستنتج أنّ الفئة الأولى والثانية قابلة للتّعلم والفئة الثالثة قابلة للتّدريب وغير قادرة على التّعلم، أمّا الفئة الأخيرة فنجد أنّها غير قابلة لا للتّعلم ولا للتّدريب وهذا بسبب الإعاقة الشّديدة.

[1] ماجدة السيد عبيد، مدخل إلى التربية الخاصة، ص104.

وبما أنّ موضوع البحث ينصب حول تعليم اللّغة العربية لفئة المعاقين عقليّا كان لزاما علينا اختيار التصنيف الأوّل والثّاني، لأنّ إمكانية تعليمهم كبيرة مقارنة بالتصنيفات الأخرى.

2-3- أسباب الإعاقة العقلّية: يمكن رد أسباب الإعاقة العقلّية إلى عدّة أمور، إذ لا يوجد سبب واحد يمكن التّسليم به، لأنّ مشكلة الإعاقة العقلّية متعددة في أبعادها ومتداخلة في جوانبها وقد وقع اختيارنا على هذا التصنيف:

2-3-1- أسباب ما قبل الولادة: وتنقسم إلى:

أ- العوامل الجينية: "اضطرابات تتعلق بالكروموسومات، إذ أنّ زيادة كروموسوم أو نقصانه يؤدي إلى الإعاقة العقلّية فزيادة كروموسوم واحد يسبب حالة المنغوليا والتي سُميت بعرض داون"[1]فهذا الاضطراب ينتج عنه نوع من الإعاقة الذهنية الذي يسمى المنغوليا.

وتجدر الإشارة إلى أنّ الكروموسوم أو الصبغي **(Chromosome)** : "هو الوحدة الأساسية في نواة خلايا الجسم التي تحمل الجينات (المورثات) أو المحددات الوراثية"[2]وعرض داون **(Down Syndrome)**: "أحد الأصناف الكلينيكية للتخلف العقلي ينتج عن خلل في ترتيب الكروموزومات، ويقع مستوى ذكاء معظم الأطفال المصابين بهذا المرض من ضمن التّخلف المتوسّط، كما يتميّزون بصفات جسمية معينة، إذ تبدو عيونهم مائلة منحدرة وألسنتهم كبيرة غليظة

---

[1]قحطان أحمد الظاهر، مدخل إلى التربية الخاصة، ص79.

[2]عبد العزيز السيد الشخص وعبد الغفار عبد الحكيم الدماطي، قاموس التربية الخاصة وتأهيل غير العاديين، ص40.

وجماجمهم قصيرة عريضة وأنوفهم فطساء صغيرة"[1]وقد يؤدي الخلل في الجينات إلى "النموّ الشّاذ والذي يسبّب صغر أو كبر حجم الجمجمة"[2]هذه الأسباب وغيرها تؤدي إلى حدوث الإعاقة الذهنية.

ب- العوامل الجينّية: وتتمثل فيما يلي[3]:

- إصابة الأم ببعض الأمراض المعدية كالزهري، الحصبة الألمانيّة، أو الإصابة بمرض الصفراء المخيةّ.
- مرض السّكري وأمراض القلب.
- الحالة النفسيّة المزرية والمستمّرة الأم.
- تعاطي التدخين أو الخمور أو المخدرات.
- التسمّم، وتلوّث الماء والهواء وغيرها.

ترتبط هذه العوامل بالحالة الصحية للأم الحامل والتي تترك آثار سلبية على الجنين مخلفة إعاقة عقلّية.

2-3-2- أسباب أثناء الولادة: ونذكر منها[4]:

- الولادة المبكرة جدا أو المتأخرة جدا.

---

[1]عبد العزيز السيد الشخص وعبد الغفار عبد الحكيم الدمياطي، قاموس التربية الخاصة وتأهيل غير العاديين ، ص40.

[2]قحطان أحمد الظاهر، مدخل إلى التربية الخاصة، ص80.

[3] لمرجع نفسه، ص81-82.

[4]المرجع نفسه ، ص82.

- عسر الولادة.
- الاختناق بسبب قلة وصول الأكسجين إلى الوليد أو انقطاعه.
- انفصال المشيمة المبكر الذي قد يؤدي إلى انسداد عنق الرحم الذي يعرقل الولادة الطبيعية أو وصول كفاية من الأكسجين للوليد.
- التوليد غير الصّحي واستخدام أدوات صلبة غير معقمة.

يمكن القول أنّ أسباب الإعاقة العقليّة قد تكون أثناء الولادة لأنّها عملية حساسة تستدعي متابعة طبية وعناية وحرص من طرف الأطباء، فمثلا الولادة المبكرة جدا تؤثّر على الجنين لأن نموّه لم يكتمل بعد، كما أنّ نقص الأكسجين قد يكون سببا في إعاقة الطفل العقليّة لأنه يؤثر على الدماغ.

2-3-3- أسباب ما بعد الولادة: "وتشمل الحوادث والأمراض التّي تصيب الطّفل في سن مبكرة والتي تؤثّر في تلف بعض أجزاء المخ كحالات التهاب الجهاز العصبي المركزي، الالتهاب الدّماغي، الحمّى القرمزية، مضاعفة الحصبة وغيرها"[1] وتتعلق هذه الأسباب بالمراحل الأولى لنموّ الطّفل، إذ نجد أنّ الكثير من الحوادث في هذه الفترة تؤثر على سلامة الدماغ كالأمراض المعدية وسوء التغذية.

2-4- خصائص المعاقين عقليًا: "إنّ الحديث عن المعاقين عقليًا يستدعي الإحاطة بجوانبهم المختلفة، ولعلّ من أهمها:

أ- الخصائص الشخصية: هي إحدى الصفات البارزة لدى الأطّفال المعاقين عقليًا، حيث أنّ مميزاتهم الشّخصية تختلف عن الإنسان العادي سواء من حيث الاندفاع إلى الأمور، أو ردّة الفعل

[1] قحطان أحمد الظاهر، مدخل إلى التربية الخاصة، ، ص83.

المصاحبة لأيّ أثر عليهم، ولذا نجد أنّ طريقة معاملتهم في المجتمع وطريقة نعتهم ووصفهم بالمجانين أو المتخلفين تزيد من تفاقم الوضع عندهم وحدته، "وأشارت الكثير من الدراسات إلى أنّ لدى المعاقين عقليًا إحساس سلبي نحو أنفسهم بسبب ضعف القدرات لديهم، التي قد تساعدهم في عملية النجاح وكذلك أنّ عند المعوقين عقليًا ضعف في مفهوم الذات"[1] أي أنّ كثرة الصدمات والشعور بالإحباط وعدم الاندماج كان سبب تعرضهم لعدم القدرة أو ضعف الدافعية للتّعامل مع الأشخاص العاديين في المواقف المختلفة، وهذا ما يزيد عندهم النقص في فهم ذواتهم وتقديرها.

ب- الخصائص الجسميّة الحركية: يتميز المعاقون عقليًا بخصائص جسميّة وحركية "كالبطء في معدل النمو الجسمي برغم تشابه تسلسل نموهم البدني مع أقرانهم العاديين، واضطراب في النّشاط الحركي خاصّة ما يتعلق بالجري والوثب، إضافة إلى بعض الحالات يصاحبها تشوهات جسمية"[2]فمثلا الأطفال المعاقين عقليًا من الدرجة البسيطة يشبهون العاديين إلى حدّ ما في كل من الطّول والوزن والحالة الصحية، ولكن كلما زادت حدة الإعاقة كلّما ظهرت الفروق الفردية في المظهر الجسمي، وأنّ حركاتهم غير متناسقة، ويشعرون بسرعة الإجهاد والتعب.

ج- الخصائص العقليّة: "النموّ العقلي لدى الطفل المعوّق عقليًا أقل في معدل نموه من الطفل العادي، حيث أن مستوى ذكائه قد لا يصل إلى سبعين درجة، كما أنّهم يتّصفون بعدم قدرتهم على التفكير المجرّد وإنّما استخدامهم قد حصر على المحسوسات، وكذلك عدم قدرتهم على التعميم"[3] ، فمن أهمّ الخصائص التي تميّز الأطفال المعاقين عقليًا عن أقرانهم العاديين هي البطء في النمو العقلي، وضعف الانتباه، والقصور في الإدراك والذاكرة والتفكير، أي أن المعاق عقليًا ينمو العمر

---

[3]ماجدة السيد عبيد، مدخل إلى التربية الخاصة، ص110.

[2]عبد الفتاح عبد المجيد الشريف، التربية الخاصة وبرامجها العلاجية، ص370.

[3]ماجدة السيد عبيد، مدخل إلى التربية الخاصة، ص109.

العقلي لديه بمعدل أقل من العمر الزمني، أما بالنسبة للانتباه فنجدهم مثلا لا ينتبهون إلاّ لشيء واحد وانتباههم يتشتت بسرعة، ومن ناحية الإدراك يتميزون بقصور في عمليتي التمييز والتعرف وفيما يخص الذاكرة فإن المعاقين عقليّا تعلمهم يكون بطيء والاحتفاظ بما تعلموه يكون صعب ، وتفكيرهم يتوقف عند مستوى المحسوس وشبه المحسوس وضعف قدراتهم على اكتساب المفاهيم.

د-الخصائص اللّغوية: إن الأداء اللّغوي عند الأطفال المعاقين عقليّا أقل بكثير من أداء الأطفال العاديين الذين يناظرونهم في العمر الزمني، وقد بيّنت الدراسات أنّ الاختلاف يكمن في درجة النموّ اللّغوي ومعدّله[1]، ومن خلال هذا يتبين أنّ القدرة اللّغوية عند المعاقين عقليّا ضعيفة مقارنة بأقرانهم الاعتياديين، وأنهم يتأخرون في النطق واكتساب اللّغة، وأنّ الكشف عن العجز في النموّ اللّغوي أساس وركيزة مهمة في وضع برامج تدريبية أو علاجية تتماشى وقدراتهم، حتى يتمكّنوا من اكتساب اللّغة.

هـ- الخصائص الانفعالّية والاجتماعّية: فهذه الفئة كثيرا ما نجدها تميل إلى الانسحاب والتردد في السّلوك التكراري ، وكذلك الحركة الزائدة وعدم القدرة على إنشاء العلاقات الاجتماعية، ويلاحظ أنّ المعاقين عقليّا يفضلون إنشاء علاقات مع الأقل منهم سناً، وأحيانا يتّصفون بالعدوانية وعدم تقدير الذات، بالإضافة إلى حبّهم للعزلة والانطواء وتكرار الإجابة رغم تغير السؤال وغيرها من الخصائص[2].

وخلاصة لما سبق يمكن القول أنّ للمعاقين عقليّا خصائص تختلف عن أقرانهم العاديّن سواء من النّاحية الشخصيّة، الجسميّة، الاجتماعيّة، الانفعاليّة أو العقليّة أو اللّغوية، لذا فالتّعامل معهم

---

[1] ماجدة السيد عبيد، مدخل إلى التربية الخاصة،ص108.

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص111.

وتعليمهم ينبغي أن يقوم على هذه الخصائص وتكييف البرنامج التّعليمي وتقديمه وفق مجموعة من الأسس هذا ما دفعنا إلى تسليط النظر على أسس تعليم هذه الفئة.

2-5- أسس تعليم الأطفال ذوي الإعاقة العقلّية: لا شكّ أنّ تعليم الأطفال المعاقين عقليّا واختيار أسس تعليمية تلائمهم أمر صعب، يستدعي جهد وتعاون من طرف الجهات المختصّة للوصول إلى أسس تعليمية ناجحة وفعّالة تناسبهم وتحقّق رغباتهم وطموحاتهم، "وبما أنّ الإعاقة العقليّة أنواع مختلفة ومستويات متباينة، فإن قدرات الأطفال وخصائصهم متفاوتة وبالتّالي ليس هناك وضع تعليمي واحد يناسبهم جميعا، أو أسلوب تدريبي واحد يلائمهم جميعا، على أيّ حال كلّما زادت شدّة الإعاقة العقلّية زادت حاجة الطفل إلى أن يتعلّم في وضع تربوي خاص وباستخدام أساليب تربوية خاصّة"[1] يتّضح من خلال هذا أنّ شدّة الإعاقة العقلّية هي بمثابة الموجه الرئيسي الذي يسمح للقائمين على الاهتمام بتعليم الأطفال المعاقين عقليّا باختيار طرق تعليمية وفق أسس صحيحة، خاصّة أنّ حاجة الطفل التعليّمية تزداد كلّما ازدادت درجة الإعاقة لديه، ويصف جمال محمد الخطيب والحديدي أهمّ المبادئ التي ينبغي مراعاتها عند تدريب وتعليم الأطفال ذوي الإعاقة العقلّية على النحو التالي[2]:

1- الفوز بانتباه الطفل من خلال تنظيم المواد والمثيرات بطريقة تشجّعه على التّركيز على المثيرات المهمّة وتجاهل المثيرات غير المهمة، ويتحقق ذلك بالتّخفيف من المثيرات المشتّتة وتعزيز الطّفل عندما ينتبه، واستخدام التلقين اللّفظي الامائي أو الجسمي لحثّ الطفل على الانتباه واستخدام مثيرات ذات خصائص واضحة ومحددة.

2- الانتقال تدريجيا من المهارات البسيطة إلى المهارات الأكثر تعقيدا حسب قدرات الطفل.

---

[1] جمال محمد الخطيب، أسس التربية الخاصة، ط1، الدمام، 2013م-1434هـ، مكتبة المتنبي، ص92.

[2] المرجع نفسه، ص94-95.

3- تحديد مستوى إتقان الطفل للمهارات المطلوبة منه، فبدون معرفة مستوى أدائه قد تطلب منه تأديّة مهارات لا يستطيع تأديتها وذلك أمر محبط، أو قد نطلب منه تأدية مهارات يتقنها جّيدا وذلك الأمر غير مفيد وممل.

يتّضح من خلال هذه المبادئ التي وضعها جمال محمد الخطيب والحديدي أنّ اختيار المثير المناسب له إمكانية شدّ انتباه الطفل، خاصّة إذا كان هذا المثير له خصائص تتناسب وقدراته وإمكانياته، وبالتالي سيكون دافع للوصول به إلى تحقيق الأهداف واستخدام التلقين اللّفظي، لأنّ الأطفال المعاقين عقليّا يركّزون على المنطوق كثيرا، ويلاحظون حركات الشفاه جيدا ليتعلّموا طريقة النطق، كما تحتاج هذه الفئة إلى تبسيط المعلومات ولا يكون هذا إلاّ عن طريق الانتقال من البسيط وصولا إلى المهارات المعقّدة حتى يمكنهم استيعاب المقرر وفهمه فهما جيدا، ويمكن تحقيق هذا المبدأ من خلال معرفة مستوى الطفل وأدائه وبالتالي يمكننا التّعامل معه تعاملا واضحا صحيحا وإعطائه معلومات بقدر مستواه ومهاراته، بحيث لا تكون صعبة ومعقدة عليه، وفي المقابل لا نعطيه معلومات سهلة مبتذلة لأنّ هذا يشعره بالملل وعدم تقدير الذات.

أمّا المبدأ الرّابع فهو يتعلّق بدفع الطفل المعاق عقليّا إلى تحقيق النجاح وتشجيعه عليه، وذلك عن طريق تأكيد المحاولات النّاجحة وتجاوز الفشل، وهذا أمر صعب يستدعي من المربي خاصّة ومختلف الجهات الأخر العناية والحرص الشديد، وتسخير كل الوسائل والإمكانيات التي تسمح له بتكوين روح مندفعة عند الطفل[1] والوصول به إلى أعلى درجات النجاح وهذا المبدأ يحتاج إلى تبسيط المعلومات والتمثيل لها وتجزئها وتنظيمها، وفهمها واحدة تلوى الأخرى حتى لا تختلط لديه، وعند تدريبه على هذه الأمور يستحسن استخدام مواد طبيعية مناسبة وربطه بالعالم الخارجي

[1] ينظر: جمال محمد الخطيب، أسس التربية الخاصة، ص94.

من خلال المواقف الحياتية لتسهيل توصيل الفكرة وترسيخها في الذهن، والتركيز على استخدام الحواس، واختيار طريقة فعالة في العملية التعليمية كالتكرار مثلا لأنه يساعد على ترسيخ المعلومات والاسترجاع والتذكر التلقائي لما كان قد أخذ سابقا، كما يمكن الإشارة إلى أن التدريب المستمر للطفل يشعره بالإرهاق لذا لابد أن تتخلله فترات من الراحة، أمّا آخر مبدأ فيتعلّق بالتّوقعات الإيجابيّة وآثارها في إمكانية تعليم الطفل، كونها بمثابة المحرك الذي يسمح للمربي بمواصلة عمله، فكلما كانت ثقته كبيرة بتعلم الطفل كانت النتيجة أحسن[1]، وباختصار فإن هذه الأسس بإمكانها المساعدة في الوصول بالطفل المعاق عقليّا إلى التّعلم وتنمية قدراته الذهنيّة وتحقيق الاستقلاليّة الذاتيّة.

[1] جمال محمد الخطيب، أسس التربية الخاصة، ص95.

الفصل الثاني : واقع تدريس اللغة العربية في المركز – دراسة ميدانية–

المبحث الأول : منهجية الدّراسة الميدانية

1 – منهج الدراسة

2 – مكان الدراسة

3 – تحديد عيّنة الدراسة

4 – أدوات الدّراسة

المبحث الثاني : واقع تدريس اللغة العربية في المركز

1 – البرنامج المقترح في المركز

2 – استراتيجيات التّدريس

3 – نموذج لتعليم بعض حروف اللغة العربية

المبحث الثالث : تحليل الاستبيان

1 – المنهجية المتّبعة في تحليل الاستبيان

2 – مناقشة وتحليل الاستبيان

3 – نتائج الدّراسة الميدانية

المبحث الأول : منهجية الدراسة الميدانية :

تعدّ الدّراسة الميدانية ذات أهمية ، كونها تظهر جهد الطالب ،فهي بوابة مهمّة للاطلاع على معلومات تخدمه في حياته العلمية و العملية ، و بواسطتها يتمكن من جمع معلومات عن العينة المراد دراستها ، ومحاولة اسقاط الجانب النظري على الجانب الميداني ، ولا ينبغي للطّالب أن يغفل المنهجيّة المتّبعة ،التي بواسطتها يتوصل الى حقائق حول الموضوع المدروس وتجدر الإشارة إلى أنّ المعلومات المعتمدة في تحديد مكان الدراسة و العينة مأخوذة من المركز النفسي البيداغوجي "بوجمعة أعراب " للأمانة العلمية .

1- **منهج الدّراسة** : فرضت علينا دراستنا لهذا الموضوع المنهج الوصفي والتّحليلي، باعتبار الوصف والتّحليل يخدمنا لتحقيق الأهداف التي أردنا الوصول اليها. وقد ارتأينا أن تكون هذه الدّراسة على فئة من فئات المركز، كون أن موضوع البحث يركّز على تعليم اللغة العربية للمعاقين عقليا.

2- **مكان الدراسة** : انجزت الدّراسة في المركز النفسي البيداغوجي بوجمعة أعراب بالبويرة .

2-1- التعريف بالمركز : تمّ انجاز المركز للأطفال المعاقين عقليا طبقا للمرسوم 8-59 المؤرخ في 08-03-1980 م المتضمّن انشاء المراكز النفسية البيداغوجية للأطفال المعاقين عقليا ،ومراكز التّعليم المتخصّص للأطفال المعوقين حركيا، سمعيا ، بصريا ، وقد تمّ انشاء المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا بالبويرة بموجب المرسوم التنفيذي رقم 07-264 المؤرخ في 27 شعبان 1428 هـ الموافق ل 9 سبتمبر 2007 ،وفتحت أبوابه في شهر أكتوبر 2008 م.

يقع المركز النّفسي البيداغوجي بالجهة الشرقية لمدينة البويرة بالقرب من الحيّ الجامعي للبنات و الواقع بحي 338، في قطعة ارضية تقدر مساحتها ب 500 م^2. و تبلغ قدرة استيعابه مائة طفل، لكنه يحتوي أكثر من ذلك بحيث يوجد فيه 95 ذكور ، و 59 إناث ،موزّعة حسب الجدول الآتي :

العدد / النّظام	عدد الاناث	عدد الذكور	العدد الكلي
النّظام الداخلي	12	17	29
النّظام النصف داخلي	44	60	104
النّظام الخارجي	3	18	21

الجدول رقم (03)

وتتمثل هيئات المؤسسة في :

* المرافق الإدارية :
  - الإدارة.
  - مكتب المقتصد.
  - مكتب التّسيير الإداري.
  - مكتب الأمانة.
  - مكتب التّسيير المالي.
* المرافق البيداغوجية: نجد فيها
  - المراقبة العامة.
  - أربعة عشر(14) قسما بيداغوجيا.

- ورشة للأعمال اليدوية.
- مكاتب الأخصائيين النفسانيين مقسّمة حسب كل اختصاص.
- قاعة الرياضة.

* المرافق الطبية : تحتوي على عيادة طبية

* المرافق الترفيهية :

- ملعب متعدد التخصصات .
- مرقد للبنات.
- مرقد للذكور.

و قد وضع المركز النفسي البيداغوجي جملة من الشروط للالتحاق به تحت إشراف مدير المركز بالتنسيق مع اخصائيين نفسانيين وبيداغوجيين وأرطفونيين العاملين فيه ،لابدّ من احترامها والمتمثّلة فيما يلي:

- أن يكون الطّفل ذو إعاقة عقلية عميقة ،متوسطة ،خفيفة .
- لا يستقبل الأطفال الذين يعانون من إعاقة حركية.
- أن تتراوح أعمار الأطفال ذو الإعاقة العقلية ما بين ثلاث (3) سنوات الى ثمانية عشر(18) سنة* .

ويهدف المركز النفسي البيداغوجي إلى استقبال المعاقين عقليا للتّكفل بهم نفسيا وتربويا وتحقيق الاستقلالية الذّاتية اضافة إلى الإدماج الاجتماعي .

*هناك مركز خاص لتعليم الكبار بالبويرة و المسمى "بمركز المساعدة عن طريق العمل للكبار" ،يستقبل ذوي الإعاقة العقلية الذين تتجاوز أعمارهم الثامن عشر

2-2-أنواع التكفل :

أ/ **التكفل النفسي** : سبق و أن ذكرنا في الجانب النظري أنّ الأطفال المعاقين عقليا لديهم جوانب نفسية انفعالية ، تميّزهم عن العاديين كتدنّي مفهوم الذات ، توقّع الإخفاق ،الانسحاب الاجتماعي الافتقار إلى مهارات التّنظيم الذّاتي ،الافتقار إلى المهارات الاجتماعية الأساسية ،فالأفراد ذوو الإعاقة العقلية لا يتطور لديهم شعور الثّقة بالذّات، و لذلك فهم يوصفون بأنهم يعتمدون على الآخرين لحلّ المشكلات[1]، و هذا ما لاحظناه في المركز النفسي البيداغوجي ،إذ أنّ أغلبية الأطفال المتكفّل بهم يعانون من هذه المشكلات ، و هنا يظهر دور الأخصائي النّفساني في محاولة مساعدة هؤلاء الأطفال، وذلك بإجراء مقابلات دورية ،يكون الهدف منها عادة تشخيص حالة الطفل و تحديد قدراته ، و ذلك عن طريق الملاحظة و جمع المعلومات من الأم ، ثمّ يقوم الأخصائي فيما بعد بتدوين المعلومات المتحصّل عليها، بالإضافة إلى محاولة معرفة مدى تناسب البرنامج مع القدرات الذّهنية و تقييمهم ، أي معرفة إن كان هذا البرنامج يخدم الطفل ام يجب تغيير ما يتعذّر عليه استيعابه . فالتكفّل النّفسي اذن مهم للمعاق عقليا لتهذيب سلوكه ، ومنحه الثّقة بالنّفس و جعله فردا مشاركا في المجتمع.

ب/ **التكفل العيادي الطّبي** : إنّ الطفل المعاق ذهنيا لديه جوانب مختلفة ينبغي ادراكها عن طريق الفحص العيادي ، ومن بين الأمور التي يتوصل إليها الأخصائي العيادي هي النمو النفسي والحركي ،الاستقلالية ،وكذا الحوادث المميّزة في الطفولة ،وحالة الطفل والصعوبات السّيكولوجية التي يعاني منها . مستخدما في ذلك جملة من الاختبارات كاختبار القدرات (ادراك الألوان ، الأشياء الصورة الحية).

---

(1) جمال محمد الخطيب ،أسس التربية الخاصة ، ص83 .

وكذلك الاختبارات الشّخصية للاضطرابات السلوكية حيث نجد فيها رسم العائلة ، الشجرة ، وهي كلّها اختبارات مفيدة تساعد على تحديد قدرات الطّفل و إمكانياته و درجة ذكائه و غيرها .

جـ/ التكفل الأرطفوني : تعد الإعاقة العقلية من بين الظواهر المستفحلة التي مسّت المجتمعات الإنسانية منذ القديم ، ولعلّ من أهمّ نواتجه اضطرابات اللغة المختلفة ،لذا فالتّكفل الأرطفوني جسر مهمّ للوصول بالطّفل للعلاج الأنسب ان أمكن ، ويتجلى دور المختص الأرطفوني في المقابلة الأولية التي يقوم فيها بجمع المعلومات عن تاريخ الحالة و محاولة ايجاد الحلول خاصة أنّ دراسة "سبرا دلن" بيّنت " أنّ أكثر المشكلات اللغوية شيوعا لدى المعوقين عقليا هي مشكلات النطق والتأتأة ، وقلّة عدد المفردات اللّغوي ،و ضعف بناء القواعد اللّغوي ،و تبقى مشكلات شيوع اللّغة عند المعوّقين عقليا أكثر منها عند العاديين"[1] ، فالمشكلات اللغوية اذن واضحة عند المعاقين عقليا و تظهر في صور مختلفة و هذا ما لاحظناه في المركز النفسي البيداغوجي أثناء حضورنا الحصص المقدّمة لهم . كما " و قد أظهرت بعض الدراسات وجود علاقة ارتباط بين درجة الإعاقة و مظاهر الاضطرابات اللغوية "[2] .

و يتجلّى دور الأخصائي الأرطفوني في عدّة أمور يمكن تلخيصها فيما يلي:

- تصحيح النطق .
- تنمية الرّصيد اللّغوي و التّدرّب على استعمال القواعد اللغوية ،و ذلك بالتّعبير عن مجموعة

---

(1) فاطمة عبد الرحيم النوايسية ، ذو الاحتياجات الخاصة التعريف بهم و ارشادهم ، ص 224.

(2) المرجع نفسه ، ص 224.

- من الصّور الموجودة في الحياة اليومية للطفل ،و يكون عبر خطوات مثل صور العائلة (ماما ، بابا ، أختي) .
- الرّسم والتّعبير عنه .
- التّعرف على الأشكال والألوان و هذا يتمّ بالتّنسيق مع المربّي و كل هذا لاحظناه أثناء حضورنا الحصص ، حيث كانت المختصّة الأرطفونية تستعمل عدّة اختبارات ، كاختبار إعادة الحروف مثلا تتلفّظ بحرف معيّن و تطلب من الطفل إعادته ، و كذا اختبار إعادة الكلمات كحذف الحروف و تبديلها ،إضافة إلى الجمل من أجل معرفة الرّصيد اللغوي ، واختبار إخراج اللّسان وغيرها من الاختبارات التي تهدف من ورائها إلى التخفيف من حدة الاضطرابات .

د/التّكفل التّربوي : هو من أهمّ الأمور التي ينبغي مراعاتها و الاهتمام بها لتحقيق توازن شخصية المعاق ، خاصة أنّ التّعليم شرط أساسي للوصول به إلى درجات عالية من حيث الاستقلالية الذاتية ، و أنواع الدمج المختلفة اجتماعية ،مهنية بغية مساعدته على تعديل سلوكه و تحقيق رغباته ،و تدريبه في الاتجاه المقبول الذي يسمح به المجتمع ،و يستدعي التّكفل التّربوي كل من مربيين متخصصين ، مختص نفسي حركي ،مساعدين اجتماعيين .... و غيرها . إلى جانب الأسرة باعتبارها شريكا لا يمكن الاستغناء عنه لتحقيق تكفّل ناجح في مختلف الجوانب ليس التّربوي فحسب ، و هذا عن طريق دعم و موافقة الأولياء في التكفل بأطفالهم و مرافقتهم في اختيار بدائل كفيلة بإعادة تأهيل المعاقين عقليا على المستوى التربوي ،الاجتماعي ،المهني ...

تكمن أهمية التكفل عموما في أنّه :

- وسيلة لإدماج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من النّاحية النفسية، الاجتماعية و المهنية .
- توعية أفراد المجتمع بضرورة النظر بموضوعية و بعدل لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة. للقضاء على نظرة النقص ، أو التحيّز أو الشفقة ، لمنح الفرد فرصة العيش و تحقيق الاستقلالية.

- تنمية قدرات الطفل و اكسابه الثقة بنفسه.
- تنمية المهارات الاجتماعية و الضرورية كإنشاء صداقات و علاقات اجتماعية.

3 - تحديد عينة الدراسة : يحتوي المركز النّفسي البيداغوجي " بوجمعة أعراب " على مائة وأربعة وخمسون (154) طفلا معاقا عقليا موزّعين على أربعة عشر(14) فوجا ، مرتّبة كالتالي :

- فوج ما قبل التّمدرس "1".
- فوج تدريب مدرسي.
- فوج تقطين "أ".
- فوج تقطين "ب".
- فوج تقطين "ج".
- فوج استثارة "أ".
- فوج استثارة "ب".
- فوج استثارة "ج" .
- فوج استثارة "د".
- فوج تربية مبكرة "1".
- فوج تربية مبكرة "2".
- فوج تربية مبكرة "3".
- فوج توحد "1".
- فوج توحد "2".

و يكون ترتيب هذه الأفواج اعتمادا على قدرات الأطفال الذهنية ،و قد وقع اختيارنا على فوج "تغطين أ" دفعة 2018-2019 و ذلك للأسباب التالية :

- يتمتّع نصف الفوج تقريبا بمستوى جيّد من حيث النّطق ، ،لذا يمكن العمل معهم وتصحيح الأخطاء اللغوية .
- امكانية تعلّمهم لأصوات اللّغة العربية كبيرة مقارنة بالأفواج الأخرى في المركز .
- درجة الاستيعاب لا بأس بها ، مع وجود تفاوت بين أعضاء الفوج .

و يتكون الفوج الذّي خصّ بالدراسة الميدانية أي عيّنة بحثنا من ثلاثة عشر(13) طفلا أربعة (4) ذكور و تسع (9) إناث ، تتراوح أعمارهم ما بين عشرة (10) إلى ثلاثة عشر(13) سنة و ينقسم الفوج إلى قسمين من حيث القدرة على النّطق و الكلام. فمنهم من يعاني صعوبات في النطق والتّواصل ، ويظهر ذلك في عدم القدرة على تكوين جمل مع نطق مشوّه و غير سليم ، و منهم من لديه مستوى لا بأس به من الرّصيد اللّغوي و يظهر ذلك من خلال قدرتهم على التّواصل مع الآخرين بتكوين جمل مفيدة ،و بنطق سليم و مفهوم .

4- أدوات الدّراسة : و قد اعتمدنا في دراستنا على الأدوات التالية :

- المقابلة : تعدّ من بين الأدوات التي اعتمدنا في دراستنا بالمركز النّفسي البيداغوجي ، بداية بالمشرفة البيداغوجية حيث تقابلنا معها عدّة مرات للاستفسار و توضيح أشياء تخدمنا في البحث ، و قد كان لنا احتكاك بالمربية داخل قاعة الدرس أيضا ،كما كانت لنا مقابلة مع الأخصائية الأرطفونية التي زوّدتنا بمعلومات حول الوسائل التّعليمية المستعملة و كيفية التّعامل مع الأطفال المعاقين عقليا .
- الملاحظة: هي من أهمّ الأدوات المعتمدة في البحوث ، وخاصة الميدانية ، وكونها تساعد الباحث و تقرّبه من الحقيقة ، وقد دامت ملاحظاتنا في المركز النّفسي البيداغوجي خمسة (5)

أشهر (يوم واحد في الاسبوع)، وقد كانت كفيلة بتزويدنا بمعلومات حول العيّنة المتعامل معها تعرّفنا من خلالها على نوعية التدريس المقدّم ، شخصية المربي، قدرات الأطفال الذهنية، وحجم استيعابهم للمقرر الدراسي، ودرجة اكتسابهم للغة العربية.

- الاستبيان: اعتمدنا عليه كونه يوصلنا إلى نتائج مضبوطة تقريبا، والإجابة عن بعض الأسئلة الشائكة والمبهمة، وقد كان موجّها إلى المربيين في مركزين وقسم مدمج، استطعنا من خلاله التوصّل إلى جملة من الحقائق ركّزنا عليها في دراسة وتفسير العيّنة المختارة والإحاطة بجوانبها المختلفة وخاصّة اللّغوية.

المبحث الثّاني : واقع تدريس اللّغة العربية في المركز النفسي البيداغوجي

1- البرنامج المقترح في المركز :

اعتمادا على قدرات الأطفال تمّ تسطير برنامج تربوي بيداغوجي يهدف إلى مساعدة المعاقين عقليا محاولا الإحاطة بالجوانب الضّرورية . وفي خضمّ تناولنا لموضوع البحث المعنون بـ : "**الأسس البيداغوجية في التربية الخاصة تعليم اللّغة العربية في المركز النّفسي البيداغوجي**" والذي أردنا من خلاله التّركيز و إبراز كيفية تعليم اللّغة العربية لهذه الفئة ، والوقوف على أهم العوامل المساعدة على ذلك كالوسائل والطّرق وصولا إلى الأهداف، وفيما يلي جدول يوضّح ذلك :

اسم الفوج	خصائصهم	المواضيع المقترحة لتعليمهم	الهدف منها	الوسائل المستعملة	الطريقة	مدة النشاط	لغة المربي
تفطين "أ"	-الخجل -التردد -نقص الثقة -الخوف -كثرة النسيان -الحركة الزائدة -عدم التركيز -اضطراب الصوت	-نشاطات فكرية (الحروف و الأعداد) شفهيا و كتابيا -مواضيع تربوية -التعرف على الذات -أناشيد -توجيه زماني و مكاني -أشغال يدوية تعبير حر	-تنمية الإبداع الحسي و الفكري للطفل -تحسين النطق و إخراج الحروف من مخارجها -استخدام كلمات فصحى للتعبير -تحقيق الاستقلالية الذاتية	-السبورة -أشكال الأعداد و الحروف -الرسومات -كتب -كراريس	-جماعية ثم فردية -التعلم باللعب -الحوار والنقاش	تدوم على الأكثر 30 دقيقة نظرا لخصائص الأطفال	مزيج من: الفصحى والأمازيغية والعامية

الجدول رقم(04): يلخّص البرنامج المقترح في المركز

من خلال هذا الجدول يمكننا أن نستنتج أنّ للمعاقين عقليّا خصائص تختلف عن غيرهم من الأشخاص العاديّين ، و هو ما أشرنا إليه في الجانب النظري ،لذا فقد كانت المواضيع المبرمجة عليهم تتناسب مع خصائصهم و قدراتهم ،باستعمال و سائل و طرق و لغة واضحة تسمح بسير النّشاط في ظروف حسنة ،بغية تنمية الإبداع الفكري و تحقيق الاستقلالية و إدماجهم في المجتمع.

ولا يفوتنا الذكر أنّ الوزارة لم تبرمج كتب مدرسيّة لهذه الشّريحة ، ظنّا منها أنّ تعديل سلوكهم و تهذيبه أمر كاف. لكن هذا لم يمنعهم من اقتناء كتب خارجية في مواد مختلفة كالرّياضيات واللّغة العربيّة، الهدف منها مرافقة سير الدروس من بداية السنة إلى نهايتها مثل كتاب "خطواتي الأولى في الحروف العربية " وهو كتاب ورقي ، متوسط الحجم ، صادر عن دار الهناء للطّباعة و النشر و التوزيع ، يحتوي على حروف أبجدية للكتابة مع رسومات للتّلوين ، يهدف إلى متابعة الدروس المبرمجة ، إضافة إلى المساعدة على اكتساب الحروف والتعرّف على الأشكال و في نفس الوقت التفريق بين الألوان .

وبحكم أنّ للمعاقين عقليّا خصائص يتفرّدون بها عن غيرهم كان لزاما على المختصّين في هذا المجال وضع برامج و مواضيع تتناسب و قدراتهم الذهنيّة و تراعي حدّة الإعاقة ، و قد لاحظنا أنّ المركز النّفسي البيداغوجي " بوجمعة أعراب" كغيره من المراكز الخاصّة سعى جاهدا من أجل توفير الخدمات اللاّزمة و أهمّها تعليم أطفال تتراوح أعمارهم من " ثلاث (03) سنوات إلى ثمانية عشر (18) سنة " على اختلاف الجنس ،موزعين على مجموعات أو أفواج على حسب حدّة الإعاقة ، كما أطلقت على هذه الأفواج مسميات تتماشى مع المستوى التّعليمي. و قد كان لنا

شرف الحضور و العمل مع الفوج المسمّى "تقطين أ" * لما له من خصائص كنّا قد أشرنا إليها سابقا و تخدم موضوع البحث.

أمّا فيما يخص المواضيع المقترحة لتعليمهم فقد برمجت نشاطات مختلفة من طرف لجّان مختصة (أخصّائيين نفسانيين ، بيداغوجيين ، أرطفونيين و غيرهم) و مواضيع تربوية مختلفة كالتّربية الإسلامية و التي تحتوي على دروس هادفة حول الأسرة ، المدرسة ، المجتمع و تحفيظ سور قرآنيّة ، إضافة إلى حصص التّوجيه الزّماني و المكاني و التي تمكّن الطفل من التعرّف على الوضعيات المختلفة (فوق/تحت) و إمكانية تحديده للزّمن (اليوم / أمس) و غيرها من المواضيع الأخرى ، و الهدف من هذا كلّه هو أولا و قبل كل شيء تحقيق الاستقلالية الذاتية للطّفل و تعديل سلوكه و تهذيبه و مساعدته على النطق الصحيح للحروف و تعليمه تقنيّات كتابتها و غيرها من الأهداف الخاصة والمتعلقة بكل موضوع . وقد نصّبت دراستنا على النّشاط الفكري المتمثّل في تعليم الحروف شفويا و كتابيا.

و لتحقيق هذه الأهداف ينبغي اعتماد وسائل تعليميّة لأنّ ذلك مهم جدّا في تعليم المعاقين عقليّا كونها "تساعد على الفهم و تشحذ الفكر و تعلم المهارات ، و تنمي الاتجاهات و تربي الذوق وتعدّل السلوك وتراعي الفروق ، وتستعيد الماضي وتسرّع البطيء" 1 فالوسائل التّعليمية تعمّق وتنوّع خبرات الطفل ، و تترك عليه أثرا ايجابيا من شأنه أن يجعل منه فردا يتعايش و يتعامل مع مجتمعه و أقرانه العاديين ، وحبذا لو ساهم الأطفال في جمع الوسائل، و صنعها حيث هناك أشياء كثيرة بسيطة و زهيدة الثّمن يمكن تأمينها كالبالونات بأحجام مختلفة، للتّمييز أو عمل نموذج بسيط من الورق أو العيدان أو البذور أو علب الكبريت [2] ، وهذا يؤكّد لنا مرّة أخرى ضرورة إشراك المتعلّم في التّعليم و إعطائه فرصة للإبداع ، سواء بصنع وسائل ، أو التّفاعل مع المربّي

في النشاطات المتنوّعة ، دون أن ننسى الإشارة إلى المدّة الزمنية لتقديم الدّرس ، حيث لا تتجاوز ثلاثين(30) دقيقة ، لأنّ المعاقين عقليًا يعانون من الملل و قصر مدّة الانتباه لديهم وهذا راجع إلى العاهة الموجودة على مستوى الدماغ، ولا يخفى علينا أنّ للأستاذ دور كبير في توصيل الفكرة حتى و إن اقتضى الأمر استعمال مزيج من اللغات المختلفة ،لأنّ الهدف الأوّل والأخير هو التّعليم و تحقيق أقصى قدر ممكن من الأهداف المسطّرة ،و هو ما لاحظناه في المركز النفسي البيداغوجي حيث أنّ الأستاذ يلجأ إلى التحدث باللّغة العربيّة الفصحى و العاميّة و الأمازيغة وهذا راجع إلى التنشئة الاجتماعية للطفل..

2- استراتيجيات التدريس: تلعب الاستراتيجيات دورا فعّالا في عمليات التّدريس بصفة عامة وتدريس ذوي الاحتياجات الخاصة بصفة خاصة ، إذ تمثّل المشروع المهم الواجب إتّباعه لتحقيق الأهداف المنتظرة و المسطّرة ، وإذا عدنا إلى أنواع هذه الإستراتجيات لوجدناها متعددّة و متنوّعة ، و فيما يلي جدول يبيّن نموذجين من الاستراتيجيات المتّبعة في المركز النفسي البيداغوجي هما: التدريس بالتّكرار والتّدريس الجماعي ثمّ الفردي .

استراتيجية التدريس	السبب	النتيجة
التّدريس بالتكرار	أشرنا في الجانب النّظري إلى أنّ الأطفال المعاقين عقليا لديهم صعوبة في الاستيعاب ، واكتساب رصيد لغوي كاف، لذلك يلجأ أغلب المربيين إلى إتباع استراتيجية التّدريس بالتكرار لترسيخ الفكرة في ذهن الطفل ، أيضا لأنّ هذه الفئة تعاني النسيان الشديد و التأخر الذهني الذي يصعّب عملية الاكتساب ،و هذا ما لاحظناه أثناء حضورنا الحصص التّعليمية ،فمثلا تعليم حرف يستغرق مدّة زمنية قد	النّتيجة المتوصّل إليها بعد اعتماد استراتيجية التكرار كانت مرضية ،حيث أنّ نصف الفوج استطاع بلوغ أقصى قدر ممكن من التّعلم للحروف وهذا بحد ذاته انجاز ،لأنّ تعليم هذه الفئة ليس بالأمر السّهل، أما النّصف الآخر لم يصل إلى المستوى المطلوب و السبب يعود إلى حدّة

	تكون أسابيع أو أشهر و هذا بغية الوصول إلى الهدف المسطّر ألا و هو التعلم ،و هذا تماشيا مع خصائصهم المتمثلة في صعوبة التّذكر و قلّة التركيز و غيرها من الخصائص التي تستدعي التكرار	الإعاقة و تأثيرها على مختلف الجوانب
التدريس الجماعي ثم الفردي .	طريقة ناجعة ينبغي على المربيين إتباعها بغية تحقيق مردود تعلمي مرضٍ على العموم، و قد لاحظنا أن البعض يتّبعها لأن الطفل المعاق عقليّا يصعب عليه فهم و استيعاب ما يراد تعليمه ،لكن المشاركة الجماعية للأطفال بعضهم مع بعض تكسبهم الثّقة بالنفس ،و تسهّل عملية التعلّم ،فمثلا تكتب المربية الحرف على السّبورة و تنطقه و تطلب من الجميع أن ينطقوه في وقت واحد مرارا و تكرارا ،إلى أن تستوعب عقولهم ما يقولون ،و هذا راجع إلى ضعف قدراتهم الذهنية التي تقف حاجزا أمام اكتسابهم اللغوي.	لم يصل كلّ الأطفال إلى مستوى الاكتساب و السبب يعود إلى أنهم يعتمدون أثناء التّعليم على المنطوق أكثر ،وجل التلاميذ لا يحسنون استعمال المخارج الصوتية الصحيحة للحروف و بالتالي لا يصلون إلى الهدف المسطّر ألا وهو التّعليم .

الجدول رقم (05): يبين استراتيجيات التدريس في المركز

إنّ تعليم المعاقين عقليّا يحتاج إلى مختص لغوي و نفسي متمكّن من جهة و اختيار استراتيجيات مناسبة في التّعامل معهم و اكسابهم المعارف و تعليمهم من جهة أخرى كالتدريس بالتكرار و التدريس الجماعي ثم الفردي ،و هو ما وجدناه معتمدا في المركز النفسي البيداغوجي ،حيث أنّ المربيين يعتمدون كثيرا على هاتين الاستراتيجيتين نظرا لنجاعتهما في تحسين مردودية المعاق . فمثلا التكرار المستمر للدرس من شأنه أن يرسّخ الأفكار و المعلومات و يساعد على سهولة الاسترجاع ،خاصّة أنّ هذه الفئة من الأطفال لديهم صعوبة التذكر و النسيان الشديد

و هو ما أشرنا إليه في الجدول ، أمّا الطريقة الجماعية ثم الفردية فهي الأخرى ناجحة و هو ما أكّده أحمد وادي في كتابه الإعاقة العقلية حيث قال :" من المفترض أن يبدأ أولا المعلّم أو المعلّمة بالتدريس بشكل عام بعد أن يكتب الدرّس على السبورة و يضع الوسائل المعينة لتحقيق أهداف الدرس ،ثم ينتقل إلى التّطبيق للأطفال الذين من الممكن أن يؤدوا التطبيقات بناء على فهم الدرس ثم يبدأ بالتدريس الفردي "[1] و هو تأكيد على أهمية هذه الاستراتيجية و دورها الكبير في تحسين تعليم المعاقين عقليّا ، و على المعلم أن يأخذ بعين الاعتبار ضرورة استخدام الوسيلة التعليمية المناسبة ،التي بإمكانها أن تجذب انتباه الطفل و تظهر مستوى ذكائه و تنمّي حبّ الإبداع لديه و تشعر بالحيوية و النشاط.

ولمّا كان المعلّم جوهر العملية التّعليمية و مفتاح نجاح الطفل ، و الوصول به إلى الهدف كان لزاما عليه أن يتحلّى بصفات "كالذكاء المرتفع ،الشخصية المتّزنة الخالية من الاضطرابات الانفعالية و النفسية و حبّ العمل في هذا المجال و الرضى عن هذه المهنة حتّى يستطيع التميّز فيها" [2].

فالمربي إذن ركن أساسي و مهم لا ينبغي الاستهانة به فهو قادر على تحقيق نتائج جيّدة في هذا المجال خاصة إذا تحلى بصفات مناسبة كالمعرفة الواسعة ، و الشخصية المرنة المتزنة المتفهمة و أن يحسن التعامل مع هذه الفئة في مختلف جوانبهم مع القدرة على تصحيح نطقهم و تعديل سلوكهم و تهذيبه لأن الهدف الأساسي هو التكفّل و الرعاية أولّا و التعليم ثانيا .

3- نموذج لتعليم بعض حروف اللغة العربية (الباء – الخاء – الراء) :

يعدّ تعليم اللّغة العربيّة لفئة المعاقين عقليّا أمرا صعبا و واجبا يستدعي جهدا و عناية من جهات

[1] -أحمد موسى وادي، الاعاقة العقلية،ط1 ، عمان ، 2009م ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، ص 145.
[2] المرجع نفسه، ص146.

مختلفة ، بغية مساعدتهم على تعلّمها و نطقها نطقا صحيحا سليما ،و من خلال حضورنا في المركز النفسي البيداغوجي ارتأينا أن نقدّم مجموعة من الملاحظات بداية من تاريخ 14 جانفي 2019 م و قد اخترنا نماذج من الحروف العربية لتعليمهم (ب – ر – خ) و أنّ انتقاءنا لهذه النماذج لم يأت عبثا ، ذلك أنّها موزّعة على الجهاز النطقي بداية من الشفتين و صولا إلى الطبق ، فالباء حرف شفوي و هو سهل التعلّم من ناحية النطق و الكتابة و قس على ذلك كل الحروف الشفوية و الرّاء حرف ارتجاجي ،و أخيرا حرف الخاء الذي لاقى صعوبة في نطقه بسبب المشاكل العضوية التي يعاني منها المعاقين عقليا ،و قد كانت النماذج المختارة متدرّجة من السهل إلى الصعب و هذا من أجل الوقوف على أهمّ الصعوبات التي تواجههم أثناء النطق ، و إلى أيّ مدى يمكن لهذه الفئة أن تتعلّم مبرزين أهم الملاحظات فيما يخصّ طريقة التعليم و المدة الزمنية المستغرقة لتعلّم كل حرف و أهمّ النتائج المتوصل إليها مع تعليل النتائج .

الحرف المراد تعليمه	خطوات تعليمه	المدة الزمنية المقترحة	النتيجة	التعليل
حرف الباء	المرحلة الأولى: تكتب المربية الحرف على السبورة ثمّ تسمّيه و تعيد ذلك عدّة مرات مستعملة في ذلك حواسها المختلفة كإبراز حركة الشّفاه ،لأنّ الباء حرف شفوي و هذا ما يساعد على تسهيل نطقه عند الأطفال ، و التمثيل باليدين و الإيماءات المختلفة لجذب انتباه الطّفل و تقريب الصّورة قدر الإمكان إلى ذهنه	عشرون يوما (20)	أمّا النتيجة المتوصّل إليها بعد أسابيع من الزمن هي كالتالي: -تعلّم الحرف "ب" شفويا و كتابيا عند ست (06) أطفال من مجموع ثلاثة عشر(13) طفلا . -تعلّمه شفويا فقط عند باقي أعضاء الفوج .	يعود استيعاب الأطفال للحرف "ب" شفويا و كتابيا كون أنّ هذا الحرف سهل من ناحية النّطق و كذلك الرّسم ،لذا فقد وجدنا أنّ أغلبية الأطفال تمكّنوا من تعلّمه بكلّ

	خاصة أنّ المعاق عقليا يحتاج أثناء تعليمه إلى التّركيز على المحسوس أكثر منه على المجرّد و هذا راجع إلى الإعاقة التّي يعاني منها . و تقتصر هذه المرحلة على تعليم النّطق الصّحيح للحرف. -في المرحلة الثانية تطلب المربية من الطفل كتابة الحرف على السّبورة مبرزة له الخطوات المناسبة لكتابة مع تعليمه كيفية مسك القلم وأخيرا الانتقال إلى مرحلة التّميز حيث تقوم المربية بكتابة كلمات على السبورة تحتوي على الحرف "ب"			سهولة ،أمّا عن الأطفال الذّين تعلّموا الحرف شفويا فقط فهذا راجع إلى تأثيرات الإعاقة العقلية على حركة اليدين و الأصابع و ارتخائها و هو ما يقف حاجزا في تعلّمها كتابيا .
حرف الرّاء	نفس خطوات تعليم حرف البّاء ، إلّا أنّ الاختلاف يكمن في كيفية نطق الحرف ، اذ أنّ في حرف "الراء" يكون التّركيز منصبا على اللسان أكثر .	شهر	النتيجة المتوصل إليها هي أن أغلب الأطفال استطاعوا بلوغ الهدف المسطّر ألا و هو تجاوز المرحلة الشفوية إلى الكتابية ،في حين لا يخفى علينا أنّ البعض الآخر من الأطفال لم يصلوا إلى مستوى الاكتساب الشفوي و	و يمكن تعليل هذا بـ: -سهولة الرّسم الإملائي لحرف الراء و عدم وجود مشاكل عضوية تؤثّر على نطق الحرف بالنسبة للأطفال الذّين تعلّموا الحرف شفويّا و كتابيّا

			الكتابي للحرف .	–أمّا عن الأطفال الذّين لم يتعلّموا الحرف شفويا ولا كتابيا فهذا راجع إلى أنّ الراء حرف ارتجاجي و أغلب الأطفال يعانون من مشكلة في اللسان بسبب الإعاقة العقلية فهناك من لسانه كبير و مشقق و غيرها ،أمّا فيما يخص عدم القدرة على الكتابة فالسبب راجع إلى تأثيرات الإعاقة العقلية على حركة اليدين
حرف الخاء	تتّبع المربية نفس خطوات التّعليم مركزة على النطق الجيّد و الصّحيح لحرف "الخاء "، مبرزة مكان خروجه بوضع إصبع يدها إلى الرقبة لتقريب الصورة إلى ذهن	شهر	يمكن القول أنّ نصف الفوج تقريبا استطاع اكتساب الحرف شفويا و كتابيا ،أمّا البعض الآخر فقد اكتسبه	فيما يخص الأطفال الذين استطاعوا بلوغ مستوى الاكتساب الشفوي

	الطّفل .		شفويا فقط و هناك فئة أخرى كما سبق و أن ذكرنا لم تكتسبه لا شفويا و لا كتابيا مثلا : في كلمة "خضر" ينطقها "حضر" و كلمة "مخبر" ينطقها "مبر" حيث حذف الحرف نهائيا لعدم قدرته على النطق	و الكتابي لحرف "الخاء" السبب راجع إلى أنّ درجة الإعاقة العقلية لديه خفيفة. أمّا عن الأطفال الذين اكتسبوا الحرف شفويا فقط فالسبب راجع كما أشرنا سابقا إلى تأثيرات الإعاقة على اليدين. و أخيرا الفئة التي لم تتعلم الحرف لا شفويا ولا كتابيا و يرجع السبب إلى حدّة الإعاقة

الجدول رقم (06) : نموذج لتعليم بعض أصوات اللغة العربية

من خلال الجدول يمكن القول بأنّ النتائج المتوصل إليها مرضية على العموم ، سواء كانت من ناحية الاكتساب الشفوي أو الكتابي ، فالوصول إلى هذا المستوى من التعليم مع فئة المعاقين عقليا معناه تحقيق انجاز و بلوغ الهدف التعليمي المسطّر . ويمكن الإشارة إلى أنّ المدة الزمنية قد تطول على حسب الحرف و نوع الصعوبة التي يعاني منها الأطفال ، فالحروف الشفوية سهلة في

تعلّمها مقارنة بباقي الحروف ، و بالتالي تكون مدتها قصيرة . و يمكن تدعيم ملاحظاتنا برأي "ماريا مانتسوري" ،و التي ترى أنّ الطفل المعاق عقليا بإمكانه تعلّم القراءة و الكتابة خاصة إذا وجد الرعاية و الاهتمام اللاّزمين ،لأنّ ملاحظاته و تفحصه و هو يكتب يزيد من دافعيته و رغبته في ذلك . كما أشارت ما نستوري إلى أنّ تعليم الحروف لهذه الفئة يتشابه مع تعليمهم الأشكال فعندما يتعلّم الطفل التّمييز بين الأشكال ، كذلك يتعرّف على الحروف و أوضحت "مانتسوري" أنّ هذه الشريحة من الأطفال تميل إلى المحسوس الملموس [1] ، لذا علينا أن نأخذ هذا بعين الاعتبار في تعليمهم و تدريبهم لأنّه يزيد من تمرّنهم في التعرف على " مخارج الأصوات للحروف في نفس الوقت ، فيتدرب الأطفال على تحليل الكلمات المنطوقة إلى أصواتها فإذا أجادوا ذلك ، فقد حان وقت الكتابة "[22] أي تجاوز المرحلة الشفوية إلى المرحلة الكتابية .

و إضافة "مانتسوي" أنّ تعلّم الحروف يمرّ عبر مرحلتين مهمتين هما :

– المرحلة الأولى : يتعلّم فيها الطفل الحروف عن طريق حاسة اللمس ،أي التركيز على ملمس الحروف ،خاصة إذا كانت مصنوعة من الخشب و البلاستيك.

– المرحلة الثانية: يركّز فيها الطفل على نظره في تعلّم الحروف . فإذا أتقن الطفل المرحلة الأولى فهذا يعني اجتيازه إلى المرحلة الثانية ، لكونه قد حقق إنجازا جيّدا وهذا سيمكّنه من التحليل و التمييز . كما ترى" مانستوري" أنّ تعلّم القراءة عند الطفل المعاق عقليّا يحتاج إلى التّركيز على فهم الفكرة ، أي فهم الرموز المكتوبة ثم بعد ذلك تأتي دروس القراءة ،لأنّ هذه الأخيرة ترتبط ارتباطا وثيقا بما هو مكتوب ،كما تعتمد القراءة على أشياء معروفة موجودة في المحيط الذي ينتمي إليه الطفل و خاصة قاعة الدرس ، وتتم القراءة وفق خطوات من أهمها إعطائه بطاقة مكتوب

---

(1) ينظر : أحمد موسى وادي ، الإعاقة العقلية ، ص 170 .

(2) المرجع نفسه ، ص 170 .

عليها اسم شيء معين و هنا نجد أن الطفل يركّز على هذه البطاقة و يحاول فك رموزها فإذا استطاع أن يصل إلى هذه المرحلة يتدخّل الأستاذ باعتباره جوهر العملية التّعليمية و يطلب منه أن يسرع قليلا ، و الهدف هو التدريب ، ويكرّر هذا عدّة مرات حتى تترسّخ الكلمة أو الحرف في ذهن الطفل ، وقد يواجه بعض الأطفال صعوبة في نطق بعض الكلمات ، ولكن مع المراقبة والإشراف يتمكّن من استيعابها و فهمها فهما واضحا صحيحا ، ثم بعد ذلك تشير "مانتسوري" إلى إمكانية تعلّم الطفل قراءة الجمل .

لأنّ الهدف ليس القراءة بصوت مرتفع و إنّما إكساب المعاني لأنها أساس و جوهر اللغة. ويمكن القول أنّ الطّريقة المتّبعة في المركز تشبه طريقة" مانستوري" في تعليم الأطفال المعاقين عقليا . و نلاحظ أنّ "مانستوري" أشركت الطفل في العمليّة التّعليمية و هدفها في ذلك أن يتفاعل مع ما يقدّم له حتّى و إن تطلّب ذلك بذل أقصى جهد .

و تجدر الإشارة إلى أنّ ضعف قدرات الأطفال الذهنية كانت سببا في عدم تمكّن البعض منهم في تكوين جمل مفيدة خاصة المركّبة من فعل و فاعل ومفعول به، لكن لا ننكر مقدرة فئة لا بأس بها من الأطفال على تكوين جمل صحيحة سليمة من النّاحية التركيبية ، أمّا إذا كانت الجملة مركّبة من فعل و فاعل هنا نجد سهولة في نطقها عند فئة كبيرة من الأطفال و هذا دليل قويّ على إمكانية تعلّم اللّغة العربية لهذه الشريحة خاصة اذا وجدت الرعاية و الاهتمام ، و قد لاحظنا أنّ هناك تعاون بين المربية و الأخصائية الأرطفونية فهي بمثابة تربية تصحيحية تعويضية أي تدارك النقص الذي لم تتمكن من سدّه المربية في قاعة الدرس.

المبحث الثالث: الاستبيان

1-المنهجية المتّبعة في تحليل الاستبيان :

تمّ توزيع استمارة الاستبيان التّي قمنا بإعدادها على ثلاث مناطق هي المركز النفسي بالبويرة، المركز المتواجد بعين بسام و القسم المدمج بالأخضرية، وقد وزّعنا خمسة عشر(15) استبيانا و استرجعنا ثلاثة عشر(13) من المجموع الكلّي، وقد احتوى الاستبيان على ستة عشر(16) سؤالاً موزّعة على محورين هما:

المحور الأول: يتعلّق بالبيانات العامة و يشمل ستة(6) أسئلة.

المحور الثاني: يتعلّق بواقع تعليم اللّغة العربية للمعاقين عقلياً و يحتوي على عشرة (10) أسئلة

أمّا فيما يخّص المنهجيّة المتّبعة في معالجة الاستبيان فقد قمنا:

أولاً: قراءة الأجوبة في الاستبيان .

ثانيا: قمنا بجمع النسب و إحصائها بإتباع العمليّة التالية: $\text{النسبة}\% = \frac{\text{التكرار} \times 100}{\text{التكرار الكلّي}}$

ثالثاً: قمنا بترجمة النسب المئوية المتحصّل عليها إلى رسومات تمثّلت في:

- دوائر نسبيّة بإتّباع العمليّة التالية: $\frac{\text{التكرار} \times 360}{\text{المجموع الكلّي}}$.

و في الأخير التّعليق على الجدول مع تقديم خلاصة لكل سؤال .

2- تحليل و مناقشة الاستبيان :

2-1 تحليل محور البيانات العامّة :

2-1-1 الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	0	0%
أنثى	13	100%
المجموع	13	100%

الجدول رقم (7) : توزيع أفراد العيّنة حسب الجنس

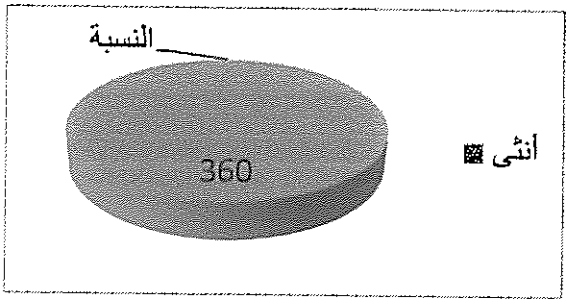

الشكل رقم (01): توزيع أفراد العيّنة حسب الجنس

من خلال الجدول نستنتج أنّ نسبة الإناث تفوق نسبة الذكور، إذ تبلغ ثلاثة عشر(13) مربية من المجموع الكلّي، وفي المقابل نجد أنّ عدد الذكور منعدم، و ترجع الأسباب إلى أنّ هذا العمل لا يقتصر فقط على التّعليم و إنّما أولاً و قبل كل شيئ التكفّل و التربية، سواء من حيث النّظافة أو

العناية الذّاتية ككل، و هذا أقرب إلى النّساء أكثر منه إلى الرجال، خاصّة أنّ المرأة تميل بفطرتها إلى الاهتمام و العناية بالأبناء، و قد لاحظنا أنّ المناصب الإدارية كانت للرجال أكثر .

2-1-2 الأقدمية في التّعليم:

- أقل من خمس سنوات
- أكثر من خمس سنوات

الإجابة	التكرار	النسبة
أقل من خمس(5) سنوات	8	61,53%
أكثر من خمس(5) سنوات	4	30,77%
بدون إجابة	1	7 ,70%
المجموع	13	100%

الجدول رقم(8): توزيع أفراد العيّنة حسب الأقدمية

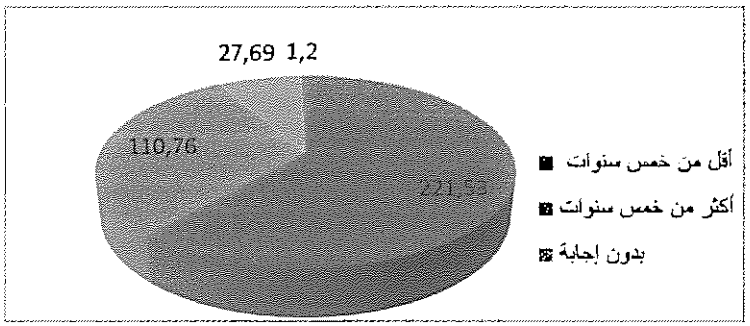

الشكل رقم (02) : توزيع أفراد العيّنة حسب الأقدمية

من خلال إجابات المربّين حول السؤال الثاني المعنون بالأقدميّة في التّعليم، كانت النسب معظمها إن لم نقل جلّها تتراوح ما بين سنة واحدة (1) إلى ثمان (8) سنوات و من هنا وجدنا أنّ الخبرة و التجربة أساس التعامل مع فئة المعاقين عقليًا سواء من ناحية المعاملة أو التّعليم، فهناك بعض المواقف يصعب على مربٍ ليس لديه الخبرة و لا الأقدميّة في التعامل معها و حلّها بأقل أضرار عكس مربٍ قديم في المجال سيخرج منها بلمح البصر.

وفي الأخير نستنتج أنّ الأقدميّة لها دور كبير في التحكّم و تسيير الطفل و كيفية التّعامل معه وتوجيهه، بالإضافة إلى عدم مواجهة أي مشاكل أثناء ممارسة العمل و من هنا كلا الطرفين سواء المربّي أو الطفل سيكون في راحة تامة .

2 –1–3 المستوى التعليمي:

نستنتج أنّ أغلب شهادات المربيّين هي ليسانس في التّعليم العالي تخصص تربيّة خاصّة و هو ما يجعلنا نقرّ بكفاءتهم و قدراتهم في تعليم هذه الفئة و التّعامل معها بأحسن طريقة و فهمهم بشكل جيّد، لأنّ تخصّصهم يخوّلهم لإفادتهم بشكل صحيح، في حين وجدنا تخصصات أخرى كالمعهد التكنولوجي للتربيّة و لا يخفى علينا أنّ هناك تخصّصات بعيدة عن مجال التربيّة الخاصّة كالمحاسبة مثلا ما قد يؤثّر على المربيّين في التعامل مع هذه الفئة عامّة و كيفية تعليمهم خاصّة.

2–1–4 هل أنت متخصّص في مجال التربيّة الخاصّة؟ نعم ☐ لا ☐

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	8	61,53%
لا	4	30,76%
بدون إجابة	1	7,96%
المجموع	13	100%

الجدول رقم (09) : يبيّن توزيع الفئة حسب التّخصص

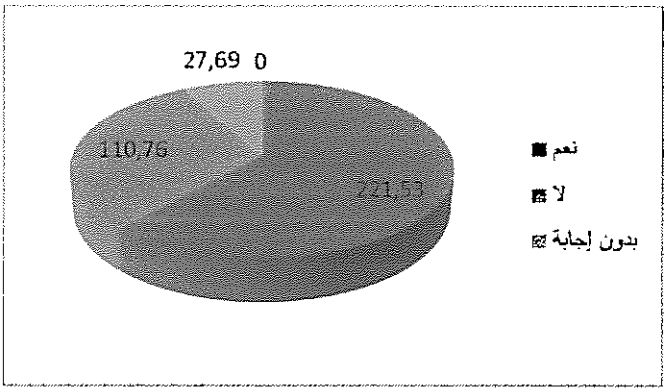

الشكل رقم (3) يبيّن توزيع الفئة حسب التخصّص

يتبيّن من خلال الجدول و الدائرة النّسبية أنّ أكبر نسبة تعود إلى المتخصّصين في مجال التربيّة الخاصّة، هذا ما ينعكس إيجاباً على مردوديّة تعليم الأطفال المعاقين عقليًا، و الإحاطة بجوانبهم المختلفة سواء النفسيّة أو الجسميّة أو اللّغوية، في حين وجدنا تخصّصات بعيدة عن هذا المجال كالمحاسبة مثلا و الذي قد يقلّل من معرفة التعامل مع هذه الشّريحة من الأطفال.

2-1-5 – هل كانت رغبتك أن تعلّم هذه الفئة؟ نعم ☐ لا ☐

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	13	100%
لا	0	0%
المجموع	13	100%

الجدول رقم (10): يبيّن الرّغبة في تعليم فئة المعاقين عقليا

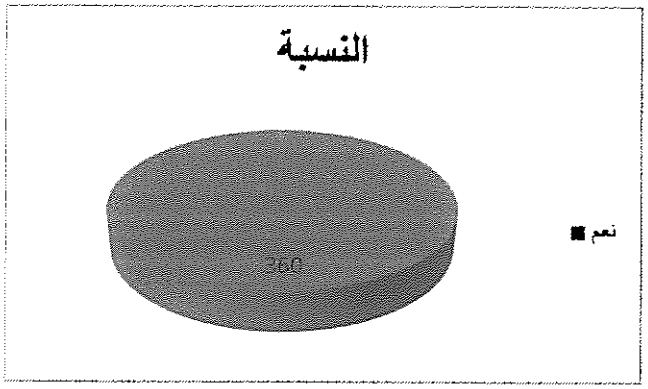

الشكل رقم (4) يبيّن الرغبة في تعليم فئة المعاقين عقليا

من خلال الجدول و الدائرة النّسبية و التّي ساعدتنا على معرفة إلى أيّ مدى يكون الطّموح في تعليم هذه الفئة، حيث كانت إجابات المربّيين بنسبة مائة بالمائة (100%) ، لكن من خلال الواقع و أثناء احتكاكنا بالمربيّين و حديثنا معهم استنتجنا أنّ أغلب طموحاتهم لم تكن للعمل في مجال التربيّة الخاصّة نظراً لصعوبته.

2-1-6 – ما مدى تمكّنك من اللّغة العربية؟

الإجابات	التكرار	النسبة المئوية
متمكّنة	6	46 ,15%
جيّدة	5	38,46%
ممتازة	2	15,38%
المجموع	13	100%

الجدول رقم (11) : يبيّن التمكّن من اللّغة العربية

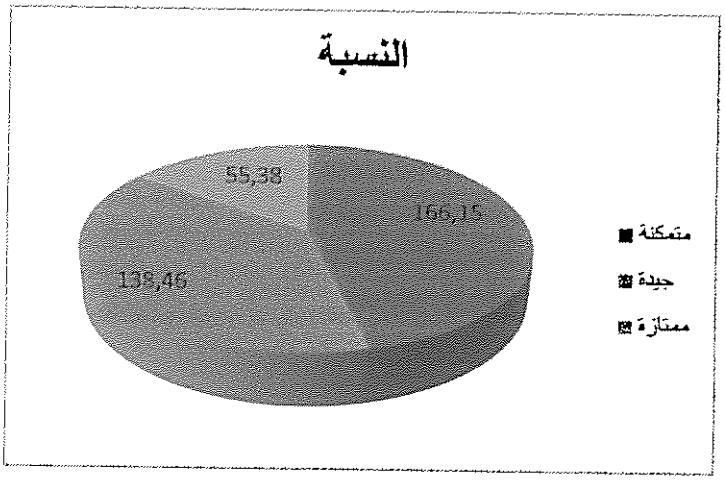

الشكل رقم (5) التمكّن من اللغة العربية

أجمع أغلب المربيّين على تمكّنهم من اللّغة العربية، و هذا ما أوضحته النتائج و هو ما يساعد على التعلّم الجيّد لمخارج الحروف و نطقها نطقاً جيّداً و سليماً و بالتالي يتمكّن الطفل من التدرّب على اللّغة العربيّة و التحدّث بها و استعمالها و التّواصل مع غيره.

2-2 تحليل المحور الثاني المتعلّق بواقع تعليم اللّغة العربية للمعاقين عقليًا:

2-2-1 هل تدرك تقنيات تعليم اللّغة العربية للمعاقين عقليًا؟ نعم ☐ لا ☐

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	12	92,30%
لا	1	7,69%
المجموع	13	100%

الجدول رقم (12): يبيّن مدى إدراك تقنيات تعليم اللّغة العربية

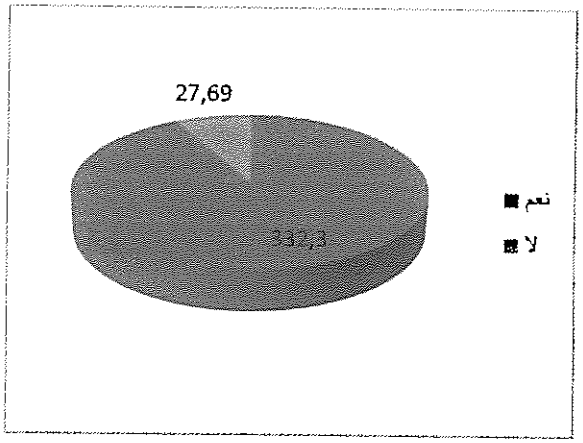

الشكل رقم (6)يبيّن مدى إدراك تقنيات تعليم اللّغة العربيّة

إنّ التّعامل الصحيح باللّغة يستدعي المعرفة بتقنياتها سواء في التعامل مع الأفراد العاديّين أو فئة المعاقين عقليّا، لذا فقد كان لنا سؤال حول هذا إذ أجمع أغلب المستجوبين على معرفتهم و تمكّنهم الجيّد من تقنيات تعليم اللّغة العربيّة و قد استنتجنا أنّ المربيّين لهم تفاؤل و إيمان في تعلّم هذه الفئة للّغة، و هو ما يؤكّد لنا مرّة أخرى إمكانية وصول فئة المعاقين عقليّا إلى التعلّم عامّة و معرفة اللّغة العربيّة خاصّة، و تجدر الإشارة إلى أنّ أحد المستجوبين صرّح بعدم معرفته بتقنيات تعليم اللّغة العربيّة لهذه الشريحة.

2-2-2 ما هي أكثر الصعوبات التي يعاني منها الطفل المعاق؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
صعوبات في الفهم	10	76,92%
صعوبات في النطق	8	61, 53%
صعوبات في التواصل	6	46,15%

الجدول رقم (13): يبيّن الصّعوبات التي يعاني منها الطّفل المعاق

نستنتج أنّ أكثر الصّعوبات التي يعاني منها الطّفل المعاق هي صعوبات في الفهم و النطق والتواصل و السّبب يعود إلى خصائصهم اللّغوية، الجسميّة ، العقلية و الانفعالية، فالتأخر العقلي يؤدي إلى نقص التركيز و قلّة الفهم ،أمّا صعوبة النطق فتعود إلى أعراض الإعاقة العقليّة المتمثّلة في كبر حجم اللّسان و بروزه و هذا ما يمنع عليهم نطق بعض الأصوات كالرّاء مثلا و هذا ينتج عنه صعوبة في التواصل لأنّ تشويه الكلمات يجعل المستمع لا يفهم ما يقوله الشّخص المعاق ولكن هذا لا يعني عدم مقدرتهم على التّواصل كليّا و إنّما هناك فئة لا بأس بها من الأطفال استطاعوا بلوغ مرحلة التواصل مع الآخرين والتّحدث معهم بشكل عادي و هذا في حدّ ذاته شيء إيجابي يجعلنا نؤكّد قدراتهم في تعلّم اللّغة العربيّة.

2-2-3 ما هي الأصوات التي يخطئ فيها الطّفل أثناء نطقه ؟

- أصوات الهمس
- أصوات الجهر
- الأصوات الرخوة

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
أصوات الهمس	5	38 ,46%
أصوات الجهر	6	46,15%
الأصوات الرخوة	2	15,38
المجموع	13	100%

الجدول رقم(14) : يبيّن الأصوات التي يخطئ فيها الطفل أثناء نطقه .

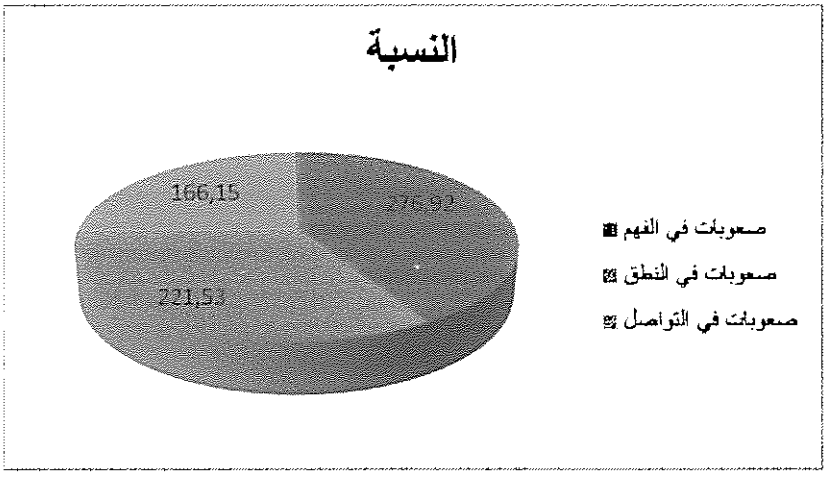

الشكل رقم (07)يبيّن الأصوات التي يخطئ فيها الطّفل أثناء النطق .

يتبيّن من خلال الجدول و الدّائرة النّسبية أنّ الأصوات الّتي يخطئ فيها الطفل المعاق أثناء نطقه تتنوّع بين أصوات الجهر و الهمس من جهة، و الأصوات الرّخوة من جهة أخرى، و هذا ناتج عن تأثير الإعاقة العقلية على لغة الطّفل و تأثيرها عليه، ومنه نستنتج أنّ الطّفل المعاق عقليًا يتعذّر عليه بلوغ مستوى النطق لبعض الأصوات بسبب الإعاقة.

4-2-2 ما هي الاضطرابات النطقيّة الأكثر شيوعا عند هذه الفئة؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
الحذف	4	30 ,76%
القلب	2	15,38%
التّشويه	7	53,84
المجموع	100	100%

الجدول رقم (15) : يبيّن الاضطرابات النّطقيّة الأكثر شيوعا

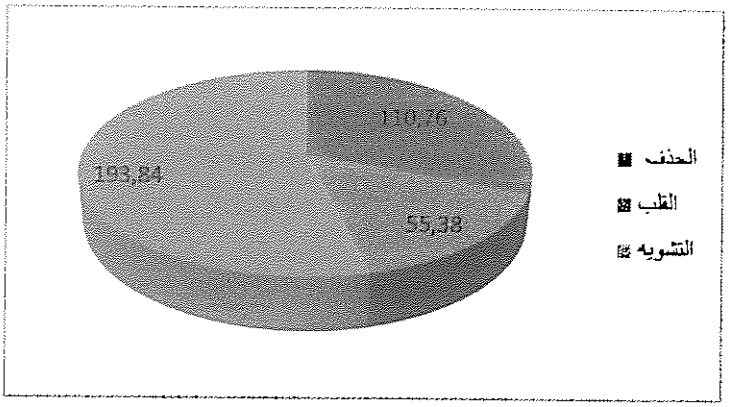

الشكل رقم (08)يبيّن الاضطرابات النطقيّة الأكثر شيوعا

نستنتج من خلال الجدول أنّ الاضطرابات النطقيّة الأكثر شيوعا عند فئة المعاقين عقليّا تتمثّل في الحذف، القلب و التّشويه فمثلا نجد الطّفل ينطق كلمة " مدرسة " بقلب حرف " السين " حيث ينطقها "مدرثة"، و كذلك نجده يكرّر الإجابة رغم تغيير السّؤال الموجّه له، كما يقوم بعض الأطفال المعاقين عقليّا بتشويه الكلمة بحيث يتغيّر معناها كليّا، لأنّه لا ينطق الحروف من مخارجها و غيرها من الأمثلة الأخرى، في حين نجد بعض الأطفال ينطقون الكلمات نطقاً صحيحاً سليماً و هذا يدلّ على مقدرتهم في تعلّم اللّغة العربيّة و التواصل مع الآخرين.

2-2-5 ما هي اللّغة التي تستعملها داخل القسم؟

- الفصحى
- العاميّة
- الأمازيغية

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
الفصحى	3	23 ,07%
العاميّة	8	61,53%
الأمازيغية	2	15,38
المجموع	13	100%

الجدول رقم(16) : يبيّن الاستعمال اللّغوي داخل القسم .

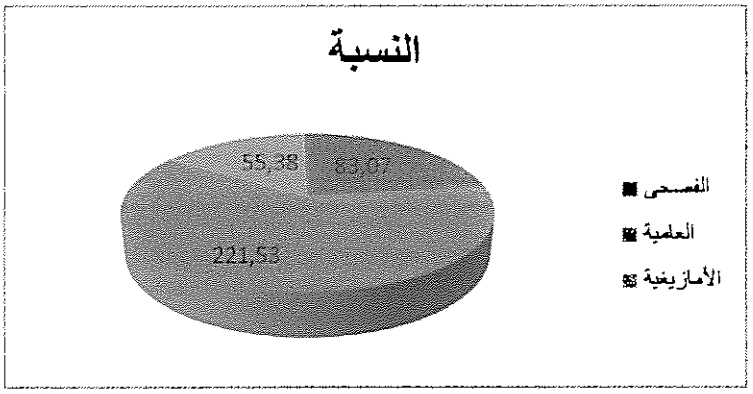

الشكل رقم (09) :يبيّن الاستعمال اللّغوي داخل القسم

من خلال الجدول نستنتج أنّ المربّي يلجأ في بعض الأحيان إلى استعمال مزيج من الفصحى ، الأمازيغية ، العاميّة وهذا راجع إلى التنشئة الاجتماعية للطّفل و أيضا لتسهيل عملية الفهم وإيصال الفكرة، وقد علّل بعض المستجوبين استعمالهم للعاميّة فقط بما يلي:

– أنّ الطفل لا يميّز بين الفصحى و العاميّة .

– تساعد على الفهم و الاستيعاب باعتبارها اللّغة المستعملة في الحياة اليومية.

2-2-6 ما هي الطريقة التي تعتمدها في تدريس أصوات اللّغة العربية؟

– جماعية ثمّ فردية .

– فردية ثمّ جماعية .

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
جماعية ثمّ فردية	12	92 ,30%
فردية ثمّ جماعية	1	7 ,69%
المجموع	13	100%

الجدول رقم(17):يبيّن طرق التّدريس

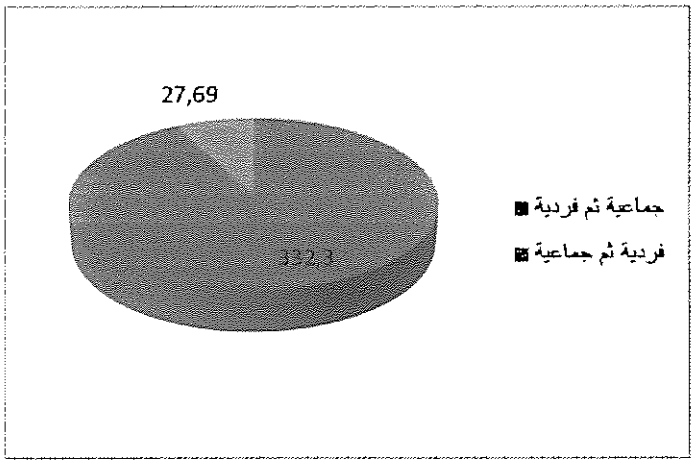

الشكل رقم (11)يبيّن طرق التّدريس

وجدنا أنّ الاستراتيجية الأكثر استعمالاً في تدريس أصوات اللّغة العربيّة هي الطريقة الجماعية ثمّ الفردية و الأسباب كثيرة و لعلّ من أهمّها أنّ هذه الطريقة تساعد الفرد المعاق عقليا على التّخلّص من الخوف و الخجل و التردّد لأنّه يكون ضمن الجماعة كما أنّ هذه الطريقة تساعد على الفهم وهو ما أقرّه بعض الباحثين مثل " مانتسوري "، أمّا عن الطريقة الفردية ثمّ الجماعية فقد كانت أقلّ استعمالاً من طرف المربيين و هذا راجع إلى خصائص فئة المعاقين عقليًا لأنّ التعامل الفردي معهم يتطلّب وقت و حرص و عناية شديدة، و قد أقرت بعض المراجع العلمية مثل كتاب " الإعاقة العقلية " لأحمد وادي أنّ الطريقة الجماعية ثمّ الفردية هي الأحسن.

2-2-7 ما هي الوسائل المستعملة أثناء تعليمك لأصوات اللّغة العربيّة؟

وقد كانت أغلب الإجابات تتمحور حول: الهاتف النقال، الألعاب التعليميّة، حركات الفم، أغاني موسيقية، المحادثة.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
الهاتف النقال	2	15 ,38%
الألعاب التعليميّة	3	23,07%
حركات الفم	3	23,07%
أغاني موسيقية	2	15 ,38%
المحادثة	3	23,07%
المجموع	13	100%

الجدول رقم(18) : يوضّح الوسائل المستعملة في تعليم الأصوات

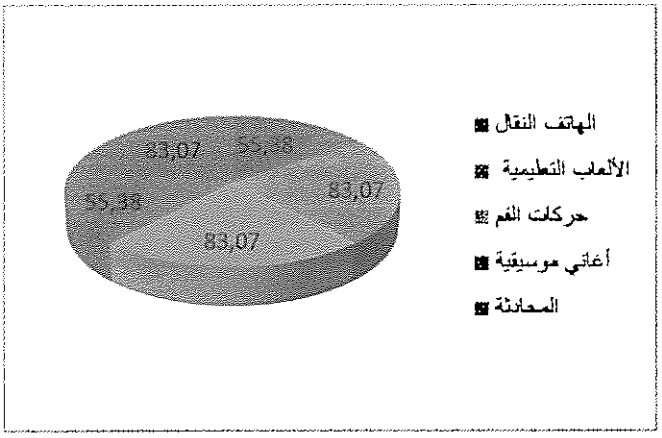

الشكل رقم (11) يوضّح الوسائل المستعملة في تعليم الأصوات

نستنتج أنّ أغلب الوسائل التعليميّة المعتمدة في تعليم فئة المعاقين عقليًا هي الألعاب التعليميّة والهاتف النقّال و يعود السبب في استخدام هاتين الوسيلتين إلى خواصهما الفعّالة في جذب انتباه الطّفل خاصّة أن المعاق عقليًا يعاني من التشتّت و نقص التركيز، إضافة إلى أنّ أغلب المربيّين يعتمدون على حركات الفم و المحادثة في توصيل الفكرة إلى ذهن الطّفل و تسهيل عمليّة الفهم لديه.

2-2-8 ما هي الأصوات التي يصعب على الأطفال استيعابها؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
الحروف (ش- ج – س- ص – ث – ح – خ – ق-ك)	4	33.33
كلّ الحروف	4	33.33
دون إجابة	5	38.46
المجموع	13	100%

الجدول رقم(19) : يبيّن الأصوات التي يصعب على الأطفال استيعابها

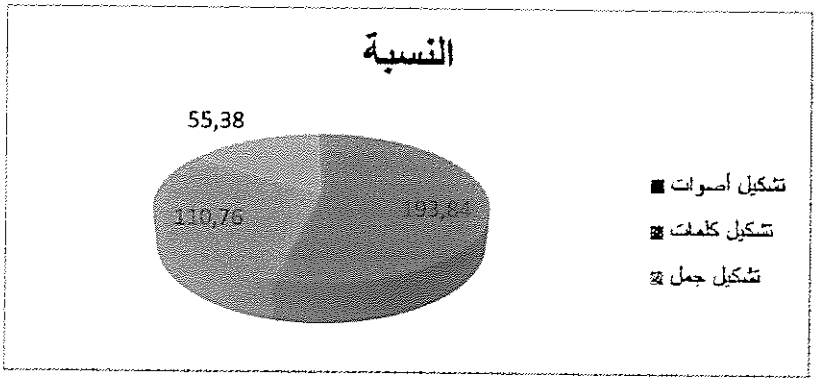

الشكل رقم (13) يبيّن الاصوات التي يصعب على الاطفال استيعابها

تعدّ الأصوات ركيزة أساسية في تشكيل أيّ لغة من اللّغات و بناء هيكلها و تكوينها، و من أهمّ الصّعوبات التي تواجه الأطفال المعاقين عقليّا عدم ملائمة نغمة الصوت بسبب الخلل العضوي، كما أنّهم ينطقون أصواتا غير مفهومة و خاصّة المتقاربة في المخرج مثل " الدّال والذّال"،" السّين والشّين "و غيرها و هذا راجع إلى تأثير الإعاقة و انعكاسها على لغة الطّفل و نموّه اللّغوي و لعلّ التّدريب و المتابعة من شأنه تحسين لغة الطّفل المعاق.

2-2-9 ما هو المستوى الذي يمكن أن يصل إليه المتعلّم؟

- تشكيل أصوات .
- تشكيل كلمة .
- تشكيل جمل.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
تشكيل أصوات	6	46 ,15%
تشكيل كلمات	5	38,46%
تشكيل جمل	2	15,38
المجموع	13	100%

الجدول رقم(20) : يبيّن مستوى المتعلّم

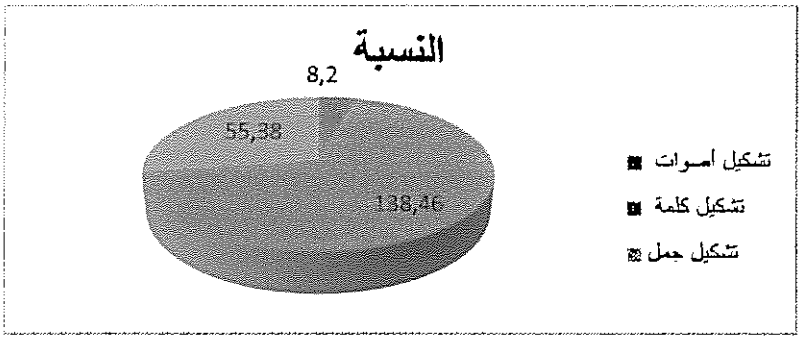

الشّكل رقم (14) : يبيّن مستوى المتعلّم

نستنتج أنّ جلّ الأطفال المعاقين عقليًا لم يصلوا إلى مرحلة تكوين جمل، أي أنّهم لا زالوا في مرحلة تشكيل أصوات و كلمات ، و السّبب يعود إلى أنّ مرحلة تركيب الجمل تحتاج إلى مدّة أطول و إلى وسائل و تقنيات مساعدة في ذلك بغية تجاوز تأثيرات الإعاقة العقلية التي تقف حاجزا في الاكتساب اللّغوي.

2-2-10- في رأيك ما هي الاقتراحات التي تقدّمها و يمكن أن تساهم في تحسين تعليم اللّغة العربيّة لهذه الفئة؟

أغلب الاقتراحات كانت كالتّالي:

- استعمال الوسائل الملائمة لكلّ اضطراب.

- المتابعة الأرطفونيّة من أجل تحسين المستوى .

- تلقين اللّغة و تدريبه على نطق أصواتها منذ الصّغر .

– مشاهدة برامج تربويّة و ثقافية خاصة.

– استعمال الطريقة الفرديّة في تعليم كلّ طفل مع توفير الوسائل المناسبة لذلك .

– الاعتماد على الجانب الشفوي (محادثة، أناشيد، صور، أغاني، مسرح، سرد قصّة)

– توفير مختصّين في التربية الخاصّة و تكوينهم لغوياً .

وعليه فإنّ هذه الاقتراحات السالفة الذكر بإمكانها أن تحسّن من مردودية الطّفل المعاق عقليًا إذا جسّدت و طبّقت على أرض الواقع.

3 – نتائج الدّراسة الميدانية :

نستنتج من خلال دراستنا الميدانية والمتمحورة حول تعليم اللّغة العربية في المركز النّفسي البيداغوجي ما يلي :

– امكانية تعلّم فئة المعاقين عقليا للغة العربية والوصول إلى الهدف المسطّر وتحقيق الاستقلالية الذّاتية .

– لا يمكن تعميم النتائج المتوصّل إليها حول إمكانية تعليم اللّغة العربية للمعاقين عقليا والسّبب راجع إلى الاختلاف في درجة الإعاقة .

– نوعية التّدريس المطبّقة في المركز تتوافق نسبيا مع الطّرق التربوية المقدّمة من طرف بعض الباحثين كطريقة "مانتسوري" .

– تتفاوت قدرات الأطفال من فوج إلى آخر كذلك داخل الفوج نفسه .

– الدّروس المبرمجة بسيطة ، سهلة ، هادفة ، تتماشى مع قدرات الأطفال .

– المقرّر الدّراسي يمكن إعادته أكثر من سنة للأطفال الذين لم يتمكّنوا من استيعابه .

– هدف المؤطّرين في المركز النّفسي البيداغوجي من أخصائيين نفسانيين وأرطفونيين وبيداغوجيين التكفّل أوّلا ثمّ التّعليم ثانيا ، لذلك نجد أنّ أغلب الأطفال لم يصلوا إلى مرحلة الاكتساب والتّعلّم لأنّهم لم يتجاوزوا مرحلة التّدريب .

– توصّلنا إلى أنّ بعض المعاقين عقليا اندمجوا في المجتمع وأصبحت لهم أعمالا مهنية كالخياطة مثلا .

خاتمة

تعدّ الرعاية و التّكفل بالأشخاص المعاقين ضرورة لا بدّ منها للإحاطة بجوانب المعاق المختلفة (نفسية . اجتماعية . عقلية. مهنية) و غيرها للوصول بالفرد المعاق الى التكيّف مع المجتمع و تحقيق أقصى قدر ممكن من الاستقلالية الذاتية بمختلف أبعادها ، لذا لابدّ للمجتمع أن يؤمن و يرفع من درجة وعي أفراده بقدرات المعاقين و طاقاتهم ، وهو أمر يحتاج إلى تغير ثقافته والعودة إلى المبادئ التي تنصّ على رعاية الفرد المعاق بإنشاء المدارس و المراكز المختصّة وتأطير مربين في هذا المجال ، و التّكفل الشامل بالمعاقين عقليا من مختلف النواحي و الدعوة إلى وضع طرق مناسبة لكي يعيش هدا الفرد و يتعلم و يساعد نفسه بنفسه. ولعلّ التّواصل ضرورة ملحّة لا بدّ من معرفة قواعدها للتفاهم مع الأفراد ، و بحكم أننا مجتمع عربي أكثر استعمالاته اللّغوية هي العربية ، فقد كان لزما على المختصين تعليم فئة المعاقين عقليا للغة العربية لكي يتعايشوا ويعبّروا عن رغباتهم ومكنوناتهم ، و يستدعي هذا التّعليم تأطيرا وتنسيقا محكما من طرف القائمين على وضع برامج هذه الفئة من أجل تحقيق الهدف التّعليمي المسطّر و هذا ما تناولته هذه الدراسة التي من خلالها توصلنا الى النتائج التالية :

1- التّربية الخاصة هي ميدان يهتم بالأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة و يكيّف برامجه التربوية وفقا لطبيعة الاعاقة .

2- تسعى التّربية الخاصة الى اكساب الطّفل المعاق الاستقلالية الذاتية بغضّ النّظر عن نوع الإعاقة.

3- فئات التربية الخاصة عديدة هي : الإعاقة العقلية ،الاضطرابات السّمعية ، صعوبات التّعلم ،اضطرابات السّلوك ، الإعاقة البصرية ، الاضربات الكلامية و اللّغوية ، الموهبة و التفوّق.

4- ضرورة السعي الى تعليم فئة المعاقين عقليا و محاولة إدماجهم في المجتمع .

5- إنّ الهدف من تعليم اللّغة العربية للمعاقين عقليا هو :

- اولا : التواصل و التفاهم مع أفراد المجتمع .
- ثانيا : التمكّن من قراءة اللاّفتات في الشارع بمختلف أنواعها .
- ثالثا : فهم البرامج التّلفزيونية المختلفة سواء كانت اجتماعية ، ترفيهية و غيرها .
- رابعا : تعلّم اللّغة العربية يعطيه فرصة التّعرف على دينه و قراءة القران .

ولعلّ من أهمّ الاقتراحات التي قدّمها بعض المختصّين هي :

- المتابعة الأرطفونية من أجل تحسين المستوى .
- مشاهدة برامج تربوية و ثقافية خاصة .
- مسايرة التّطور في التّعليم واعتماد وسائل وأجهزة ذكية من شانها تحسين المستوى التعليمي
- الأخذ من أفكار الغرب و الانجازات التي توصّلوا إليها في ميدان التّربية الخاصة .

ونحن كطالبتين في قسم اللّغة و الأدب العربي ارتأينا أن نقدّم جملة من الاقتراحات فيما يخص تعليم اللّغة العربية منها :

- ✓ توعية وتحسيس المجتمع والأولياء خاصة على تقبل فئة المعاقين عقليا واليقين بإمكانية تعليمهم وتدريبهم ، كما يقول المثل " العلم هو الترياق المضاد للتسمم بالجهل والخرافات " .
- ✓ التكوين الجيّد للمربين من الناحية اللّغوية خاصة أنّ الطفل يتأثر بلغة المربي.
- ✓ اعتماد وسائل مساعدة في تعليم أصوات اللّغة العربية .

- ✓ تعويد الطفل على استعمال اللغة الفصحى في القسم من أجل تدريبه عليها .
- ✓ على الأسرة مرافقة الطّفل في مشواره التّعليمي و تشجيعه و تحفيزه على التّعلم .

وفيما يلي بعض الاقتراحات لمواضيع يمكن أن تدرس باعتبار هذا المجال واسع أهمها:

- الدّافعية و أثرها في تحسين النّمو اللّغوي لدى الطّفل المعاق .
- لغة المربّي وانعكاساتها على لغة الطفل .
- دراسة سيميائية لكتاب خطواتي الأولى في اللّغة العربية .

ملاحق

وسيلة تعليمية 01 : كتاب خطواتي الأولى في اللغة العربية

وسيلة تعليمية 02: لوحة خشبية لتعليم حروف اللغة العربية

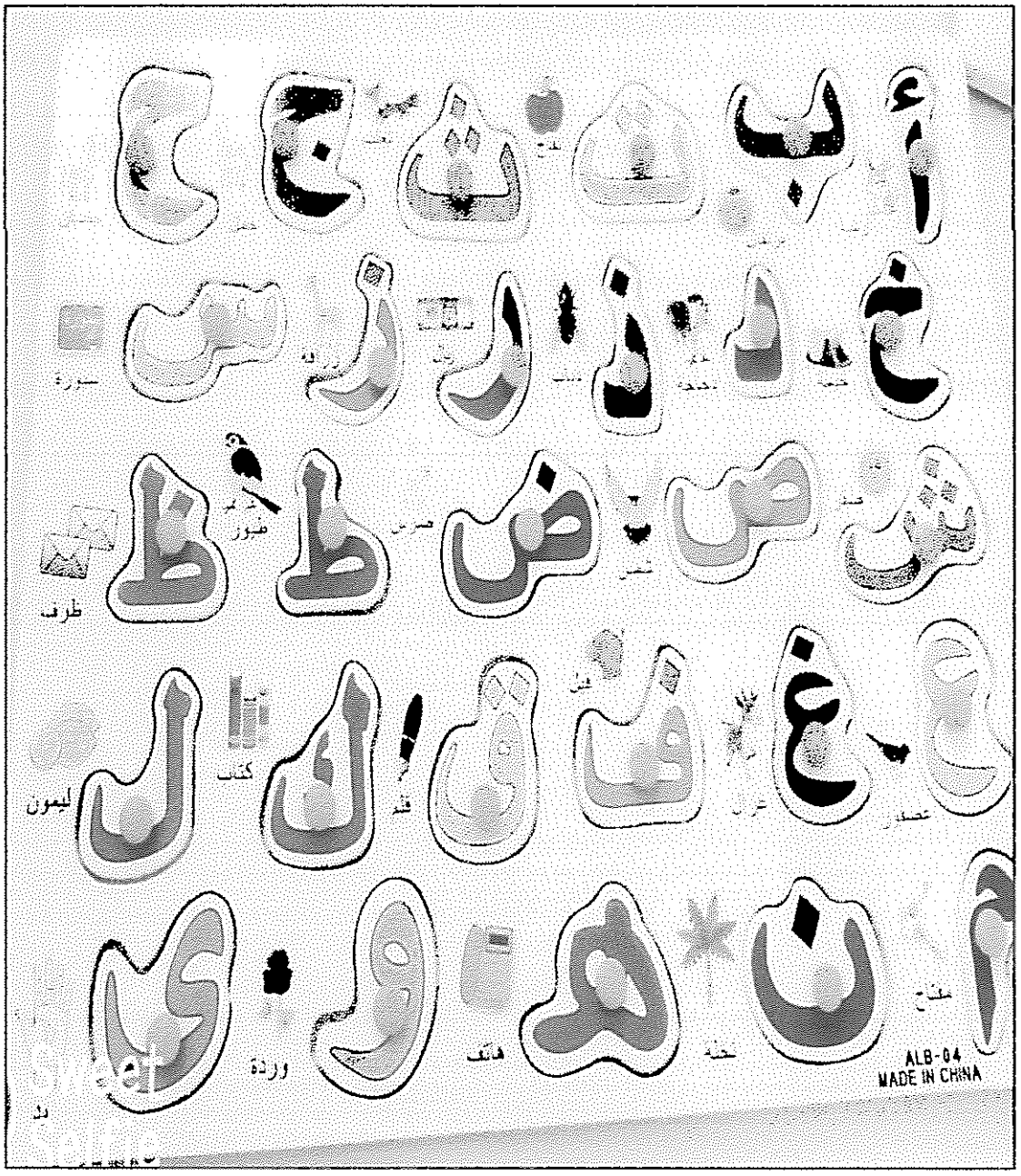

وسيلة تعليمية 03 : لوحة خشبية لتعليم حروف اللغة العربية

وسيلة تعليمية 04 : لوحة خشبية لتعليم الأعداد

وسيلة تعليمية 05 : لوحة خشبية مساعدة على التعلّم

الأيام / التوقيت	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس
8.00 الى 8.30	استقبال الأطفال / تعبير شفهي حر				
8.30 الى 9.00	تربية إسلامية (سورة الفاتحة)	(مواضيع تربوية) تربية إسلامية	تعبير شفعي (محادثة)	تربية إسلامية (سورة الإخلاص)	مراجعة
9.00 الى 10.00	نشاط فكري (الحروف شفهيا بالحركات)	نشاط فكري (الأعداد شفهيا)	توجيه زماني (الأيام)	نشاط فكري (الأعداد كتابيا)	
10.00 الى 10.30	استراحة + لمجه				
10.30 الى 11.00	التعرف على الذات (الهوية)	نشاط فكري (الألوان شفهيا في المحيط)	نشاط فكري (الحروف كتابيا)	نشاط فكري (الألوان)	
11:00 الى 12:30	نشاط فكري الأشكال التدريب على رسمها	توجيه مكاني استعمال الوضعيات في المحيط	التعرف على الذات الصورة الجسدية	توجيه زماني الفترات الزمنية	
12:00 الى 12:30	تربية اعتيادية و ترتيب القسم				

الأيام / التوقيت	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس
12:00الى 13:30	تناول وجبة الغذاء +التربية الاعتيادية				مراجعة النشاطات
13:30 الى 14:00	التقطيع و التلصيق	تلوين الأشكال	أناشيد	مسرح مسرح	
14 :00 الى 14:30	التشبيك	تعبير حر	انجاز اشغال يدوية بسيطة	التزرير	
14:30 الى 15:00	ترتيب القسم + تهيئة الطفل للخروج				

التوزيع الساعي الأسبوعي

2019 /2018

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة آكلي محند أولحاج بالبويرة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة العربية وآدابها

استمارة استبيان : **الأسس البيداغوجية في التّربية الخاصة تعليم اللغة العربية في المركز النفسي البيداغوجي أنموذجا .**

إعداد الطّالبتين : - أمال محمودي .

- أمال نادي .

سيدي(ة) معلم (ة) التربية الخاصة : السلام عليكم و رحمة الله و بركاته .

نحن طالبتان في قسم اللغة و الأدب العربي معنيتان بإنجاز مذكرة تخرج بعنوان "الأسس العلمية والبيداغوجية في التربية الخاصة، تعليم اللغة العربية في المركز النفسي البيداغوجي أنموذجا" لنيل شهادة الماستر.

لذا نرجو من جميع من قدّم له هذا الاستبيان الالتزام بالدقة و الموضوعية و الصّراحة التي تنير لنا الطريق، والإجابة عن جميع الأسئلة إن أمكن، قصد الوصول إلى النّتائج المرجوة.

كما نتعهّد بأنّ البيانات الواردة في هذا الاستبيان تبقى سرية ولا تستخدم إلاّ لأغراض البحث العلمي.

نشكركم على تعاونكم .

المحور الأول : البيانات العامة .

البلدية :

الولاية :

المركز :

1- الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

2- الأقدمية في التعليم : ☐ سنة .

3- المستوى التعليمي :

- ليسانس في التعليم العالي ☐
- شهادة من المعهد التكنولوجي للتربية ☐
- المدرسة العليا للأساتذة ☐
- تكوين آخر أذكر طبيعته ؟.....

4- هل أنت متخصص في مجال التربية الخاصة : نعم ☐ لا ☐

5- هل كانت رغبتك أن تعلم هذه الفئة ؟ نعم ☐ لا ☐

6- ما مدى تمكنك من اللغة العربية ؟ .....

المحور الثاني : واقع تعليم اللغة العربية للمعاقين عقليا :

1- هل تدرك تقنيات تعليم اللغة العربية للمعاقين عقليا؟ نعم ☐ لا ☐

2- ما هي أكثر الصعوبات التي يعاني منها الطفل المعاق ؟

- صعوبات في الفهم. ☐
- صعوبات في النطق. ☐
- صعوبات في التواصل . ☐

3- ما هي الأصوات التي يخطئ فيها الطفل أثناء نطقه ؟

- أصوات الهمس . ☐
- أصوات الجهر . ☐
- الأصوات الرخوة . ☐

4- ما هي الاضطرابات النطقية الأكثر شيوعا عند هذه الفئة ؟

- الحذف . ☐
- القلب . ☐
- التشويه . ☐

5- ما هي اللغة التي تستعملها داخل القسم :

- الفصحى . ☐
- العامية . ☐
- الأمازيغية . ☐

وما مدى تأثيرها في النمو اللغوي عند الطفل ؟

.....

علل: .....

6- ما هي الطريقة التي تعتمدها في تدريس أصوات اللغة العربية ؟

- جماعية ثم فردية . ☐

- فردية ثم جماعية . ☐

ولماذا ؟ .....

7- ما هي الوسائل المستعملة أثناء تعليمك لأصوات اللغة العربية ؟

.....

8- ما هي الأصوات التي يصعب على الأطفال استيعابها ؟

.....

9- ما هو المستوى الذي يمكن أن يصل إليه المتعلّم ؟

- تشكيل أصوات.

- تشكيل كلمة.

- تشكيل جمل.

10- في رأيك، ما هي الاقتراحات التي تقدمها ويمكن أن تساهم في تحسين تعليم اللغة العربية لهذه الفئة؟

- .....

- .....

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع:

أولا : المعاجم :

1. أبي الفضل جمال الدّين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري، لسان العرب ،ط4، بيروت ، دار صادر للطّباعة والنّشر ، مج 9 .

2. أبي نصر اسماعيل بن حمّاد الجوهري ، تاج اللّغة وصحاح العربية ، تح : محمد محمد تامر ، القاهرة ، 2009 م – 1430 هـ ، دار الحدث .

3. لويس معلوف ، المنجد في اللّغة ، ط 19 ، بيروت ، المطبعة الكاثوليكية .

4. مجمع اللّغة العربية ، المعجم الوسيط ، ط 4 ، مصر ، 2004 م – 1425 هـ ، مكتبة الشّروق الدّولية .

ثانيا : المراجع :

1. أحمد زيّاد حمدان ، التّدريس المعاصر ، عمان ، 1984 م ، دار التّربوية الحديثة .

2. أحمد موسى وادي ، الإعاقة العقلية ، ط 1 ، القاهرة ، 2009 م ، دار أسامة للنّشر والتّوزيع

3. جبرائيل بشارة ، المنهج التّعليمي ، ط 1 ، بيروت ، 1983 م ، دار الرائد العربي .

4. جمال محمد الخطيب ، أسس التربية الخاصة ، ط 1 ، الدمام ، 2013 م – 1434 هـ ، مكتبة المتنبي .

5. جمال محمد الخطيب ومنى صبحي الحديدي ، المدخل إلى التّربية الخاصة ، ط 1 ، عمان ، 2009 م- 1430 هـ ، دار الفكر ناشرون وموزعون .

6. راضي الوقفي ، أساسيات التربية الخاصة ، ط 1 ، عمان ، 2008 م- 1429 هـ ، جهينة للنشر والتّوزيع .

7. زينب أحمد عبد الغني خالد ، مقدّمة في المناهج وطرق التدريس للتّلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة ، جامعة المنيا .

8. عبد العزيز السيّد الشخص وعبد الغفّار عبد الحكيم الدماطي ، قاموس التربية الخاصة وتأهيل غير العاديين .

9. عبد الفتاح عبد المجيد الشّريف ، التّربية الخاصة وبرامجها العلاجية ، ط 1 ، القاهرة، 2011 م ، مكتبة الأنجلو المصرية .

10. عفاف عثمان عثمان مصطفى ، استراتيجيات التّدريس الفعّال ، ط 1 ، الاسكندرية ، 2014 ، دار الوفاء لدنيا الطّباعة والنّشر .

11. علي القائمي ، أسس التّربية ، ط 3 ، بيروت ، 1995 م – 1415 ، دار النّبلاء .

12. فاروق عبده فليه و أحمد عبد الفتاح الزكي ، معجم مصطلحات التّربية لفظا واصطلاحا ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنّشر .

13.فاطمة عبد الرّحيم نوايسة ، ذوو الاحتياجات الخاصة التعريف بهم وإرشادهم ، ط 1 ، عمان، 2013 م – 1434 هـ ، دار المعاجم للنشر والتّوزيع .

14.قحطان أحمد الظّاهر ، مدخل إلى التّربية الخاصة ، ظ 2 ، 2008 م ، دار وائل للنشر

15.ماجدة السيّد عبيد ، مدخل إلى التربية الخاصة ، عمان ، 2009 م – 1430 هـ ، دار صفاء للنشر والتّوزيع .

16.محسن علي عطية ، المناهج الحديثة وطرائق التّدريس ، عمان ، المناهج للنّشر والتّوزيع

17.مصطفى نوري القمش و خليل عبد الرحمان المعايطة ، سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، ط 1 ، عمان ، 2007 م – 1427 هـ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .

18.هبة محمّد عبد الحميد ، معجم مصطلحات التّربية وعلم النّفس .

ثالثا : الجرائد:

1. أحلام . م ، إجراءات اجتماعية لصالح المعاقين والمعوزين ، جريدة المساء ، ع: 6687 ، الجزائر ، 31 – 12 – 2018 م .

مسرد المصطلحات

Education	التّعليم
Teaching	التّدريس
Education	التربيّة
Special Education	التربيّة الخاصّة
Disabled	المعاق
mental handicap	الإعاقة العقلية
Remedial Education	التربيّة التصّحيحية أو العلاجية
Compenstory Education	التربيّة التّعويضية
Learning Déshabilites	صعوبات التعلم
Behaviordisorders	اضطرابات السّلوك
Physical disability	الإعاقة الجسمية
Visual disability	الإعاقة البصرية
Hearingdisorders	الاضطرابات السمعية
Linguistic and linguisticdisorders	الاضطرابات الكلامية واللّغوية
Talent and excellence	الموهبة والتفوق

فهـــرس

الموضـــوعـات

فهرس الموضوعات

شكر وعرفان

كلمة شكر للمركز

اهداء

مقدمة 1

مدخل : نبذة تاريخية عن التربية الخاصة.....5

الفصل الأول : التربية الخاصة والإعاقة

المبحث الأول : التربية الخاصة وأسسها البيداغوجية 10

1 – التعريف بالمصطلحات: 10

1 – 1 – التّعليم 10

1 – 2 – التّدريس 11

1 – 3 – التّربية.....12

1 – 4 – التّربية الخاصة.....13

1 – 5 – المعاق 14

1 – 6 – الإعاقة العقلية 15

2 – الأسس البيداغوجية.....16

2 – 1– المنهج.....16

2 – 2 – استراتيجيات التدريس في التربية الخاصة.....21

المبحث الثاني : الاعاقة وتصنيفاتها

1 – تعريف الاعاقة 24

– تصنيفات ذوي الاحتياجات الخاصة.....24

2 – الاعاقة العقلية 27

2 – 1 – تعريف الاعاقة العقلية 27

2 – 2 – تصنيف الاعاقة العقلية 27

2 – 3 – اسباب الاعاقة العقلية 29

2 – 3 – 1 – أسباب ما قبل الولادة 29

2 – 3 – 2 – أسباب أثناء الولادة.....30

2 – 3 – 3 – أسباب ما بعد الولادة.....31

2 – 4 – خصائص المعاقين عقليا 31

2 – 5 – أسس تعليم الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.....34

الفصل الثاني: واقع تدريس اللغة العربية في المركز –دراسة ميدانية –

المبحث الأول: منهجية الدراسة الميدانية

1 – منهج الدراسة 38

2 – مكان الدراسة 38

3 – تحديد عينة الدراسة 44

4 – أدوات الدراسة 45

المبحث الثاني: واقع تدريس اللغة العربية في المركز

1 – البرنامج المقترح في المركز 47

2 – استراتيجيات التدريس 51

3 – نموذج لتعليم بعض حروف اللغة العربية 53

المبحث الثالث : تحليل الاستبيان

1 – المنهجية المتبعة في تحليل الاستبيان.....62

2 – مناقشة وتحليل الاستبيان.....63

3 – نتائج الدراسة الميدانية 79

خاتمة 81

ملاحق

1 – وسائل تعليمية.....85

2 – جدول التوقيت.....90

3 – الاستبيان.....92

المصادر والمراجع 97

مسرد المصطلحات.....100

فهرس الموضوعات 101